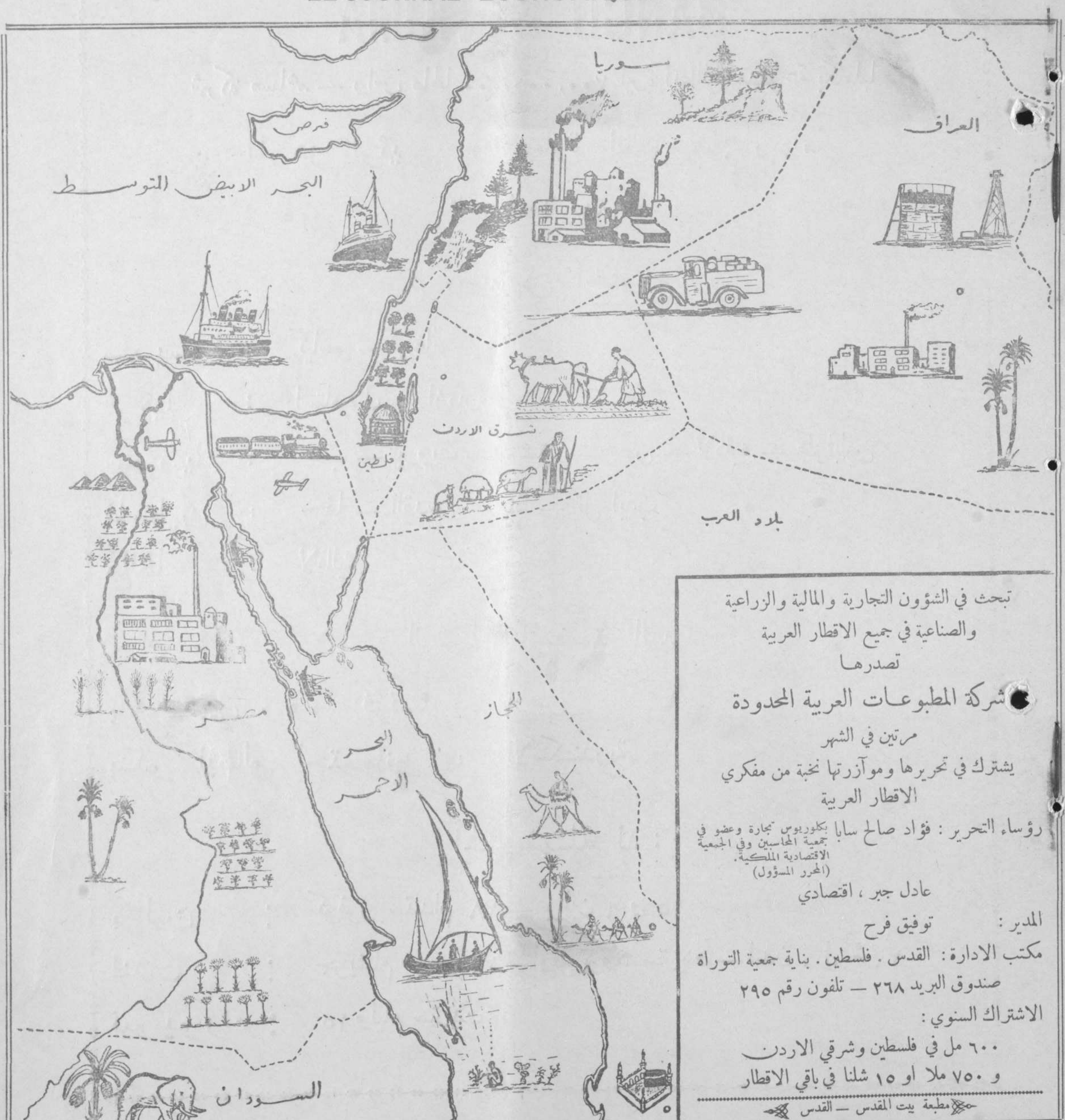
السنة الاولى
العدد ٩
Vol. 1
No. 9

١ ايار (مايو) ١٩٣٥
٢٧ محرم ١٣٥٤
MAY 1, 1935

ثمن العدد: ٢٠ ملا او ٢٠ مليما
او ٧ غروش سورية او ٢٠ فلسا

الاقتصاديات العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE



تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية
والصناعية في جميع الاقطار العربية
تصدرها
شركة المطبوعات العربية المحدودة
مرتين في الشهر
يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري
الاقطار العربية

رؤساء التحرير: فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية. (المحرر المسؤول)
عادل جبر، اقتصادي

المدير: توفيق فرح
مكتب الادارة: القدس. فلسطين. بناية جمعية التوراة
صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون رقم ٢٩٥

الاشتراك السنوي:
٦٠٠ مل في فلسطين وشرقي الاردن
و ٧٥٠ ملا او ١٥ شلنا في باقي الاقطار

مطبعة بيت المقدس — القدس

الاقتصاديات العربية

فهرس مواضيع
العـــدد التاسع

صفحة

المقالات الرئيسية

الاقتصاديات العربية

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها
نخبة من مفكري البلاد العربيـة

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

توفيق فرح

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الاولى عدد ٩ في ١ ايار (مايو) ١٩٣٥ و ٢٧ محرم ١٣٥٤ Vol. 1 No. 9 MAY. 1, 1935

الروابط الاقتصادية بين مصر وفلسطين

كانت مصر ولا تزال اكبر عميل لفلسطين ، من قديم الازمان ، تورد لها جل حاجاتها لا سيما الغذائية منها كالارز (١٠٧،٣٠٠ جنيه سنة ١٩٣٣) والاسماك الطرية (٦٧،٠٠٠ جنيه) والسكر (٤٩،٠٠٠ جنيه) والبيض (٣٤،٦٠٠جنيه) وغير ذلك من المواد كالجلود مدبوغة وغير مدبوغة (٢٩،٤٠٠ جنيه) والاسفلت (١٧،٧٠٠ جنيـه) والقشدة (١٤،٠٠٠ جنيه) والذرة (١٢،٠٠٠ جنيه) والشعير (١٩،١٠٠ جنيـه) والسمسم، والقطن منسوجا وغير منسوج ، والكتـان ، والبصل والخضر الطازجة وبعض الفواكه . هذا فضلا عن الكميات الكبيرة من المواد والمصنوعات الأجنبيـة التي تبتاعها فلسطين من أسواق القاهرة والاسكندرية مباشرة أو تصل اليها عابرة (بطريق الترانسيت) .

وقد بلغ مجموع ما صدرته مصر لفلسطين عام (١٩٣٠) ١،٥٩٢،٦١٥ جنيهاً وعام (١٩٣١) ١،٠٢٦،٢٩٣ جنيهاً مما جعل مصر في المرتبة الاولى بين الاقطار الموردة لفلسطين تليها بريطانيا التي لم تصدر لفلسطين من البضائع إلا بقيمة ٧٠٢،٩٤٤ جنيهاً عام (١٩٣٠) و ٧٠٨،٤٣٢جنيهاً عام (١٩٣١) على الرغم من أنها تستورد من فلسطين ما تزيد قيمتـه على مليون ونصف مليون من الجنيهات ثمن برتقال وغيره .

وكانت مصر تستورد بدورها من فلسطين بعض حاجاتها كالصابون (٨٨،٧٠٠ جنيـه عام ١٩٣٢ و ٤٤،٧٠٠ جنيه عام ١٩٣٣) ، والبطيخ (٤٩،٠٠٠ جنيـه عام ١٩٢٩ و ٢٠ جنيهاً عام ١٩٣٣) والجمال (٥١،٠٠٠ جنيه عام ١٩٣٣) واللوز (١١،٩٠٠ عام ١٩٣٢ و ٢،٢٠٠جنيه عام ١٩٣٣) والنبيذ (١١،٣٠٠ جنيـه عام ١٩٣٢ و ٤،٩٠٠ عام ١٩٣٣) وزيت الزيتون (٣،٩٠٠ جنيه عام ١٩٣٢ و ٨٠٠ جنيه عام ١٩٣٣) والترمس والحمص وغير ذلك .

أما البرتقال اليافي فكانت مصر تستنفد منه كمية لا

بأس بها ثم انقطعت عنه بسبب الضريبة الباهظة التي منعت دخوله القطر المصري منذ سنة ١٩٢٩ .

فنرى مما تقدم ان فلسطين كانت سوقا مهمة لمصر تعود عليها وعلى تجارتها بقسط وافر من الارباح ومرتبتها بين الاقطار المستوردة من مصر التاسعة بين ٣٥ قطراً في عام ١٩٣٣ في حين انها تاتي السادسة والعشرين فيما تصدره اليها. وقد قدرت مصلحة الجمارك المصرية في تقريرها السنوي عام ١٩٣٣ أن الفرق بين صادراتها لفلسطين ووارداتها منها يبلغ ٤٤٧،٠٠٠ جنيه مصري تربحه مصر .

ولكن هل هذا الربح حقيقي ؟ ذلك ما نشك فيه . فلنرجع إلى الارقام فانها كفيلة باظهار الحقائق بصورة قاطعة لا يتسرب اليها الشك .

فقد جاء في تقرير مصلحة الجمارك المصرية ، المذكور آنفاً، والذي اعتمدنا عليه في كثير من الارقام التي أثبتناها في هذا المقال ما نسرده حرفياً إذ يقول في عرض كلامه عن أنواع الفواكه الطازجة التي زادت وارداتها وهي العنب والتفاح والكمثرى والرمان والكرز : « زادت قيمة واردات هذه الاصناف من ١٤٢،٥٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٢ إلى ١٨٦،٥٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٣ بزيادة ٤٤،٠٠٠ من الجنيهات . وكانت الزيادة ظاهرة على وجه أخص في الوارد من العنب إذ زادت قيمة المستورد منه ٥٠٪ عن السنة الماضية . واشترت مصر من بلاد اليونان ٩٠٪ من العنب المستورد بزيادة ١،٧٠٠ طن من العام الماضي . وزادت أيضاً قيمة واردات التفاح والكمثرى مع ان الكميات الواردة من الصنف الاول لم ترد إلا بمقدار بسيط عن السنة الماضية ومع نقص في الكميات الواردة من الكمثرى ويرجع ذلك إلى ارتفاع الاسعار نظراً لجودة الانواع المصدرة لمصر في هذا العام . »

ومعنى هذا أن ما ربحته مصر من نقصان العنب الوارد عليها من فلسطين ، قد خسرت أضعافه من ازدياد الفواكه الواردة اليها من البلدان الاجنبية لا سيما عنب اليونان الذي بلغت قيمته في سنة (١٩٣٣) ٧٢،٣٠٠ جنيه مقابل ٤٢،٩٠٠ جنيه في السنة السابقة ، فيكون الفرق نحو أربعين الفاً من الجنيهات فضلا عن الزيادة الملحوظة في قيمة الفواكه الأخرى، كالتفاح والكمثرى والرمان والكرز، المستوردة من كندا والولايات المتحدة وايطاليا واليونان وقبرص .

وجاء في التقرير نفسه : « أما اليونان فقد زادت وارداتنا منها في هذا العام نحو ٤٨،٠٠٠ من الجنيهات ومعظم هذه الزيادة في زيت الزيتون والزيوت النباتية لصناعة الصابون التي بلغت وارداتنا منها ٨٥،٠٠٠ جنيه مقابل ٧٢،٠٠٠ جنيه . » فالتقرير يقدر الزيادة في قيمة الزيوت المستوردة من اليونان بنحو ١٣،٠٠٠ جنيه في حين ان ما استوردته مصر سنة ١٩٣٣ من زيت الزيتون الفلسطيني هبطت قيمته إلى ٧٠٠ جنيه مقابل ٣،٩٠٠ جنيه في السنة التي قبلها ومن الزيوت النباتية ، ٣٠٠ جنيه سنة ١٩٣٣ مقابل ١٢،٤٠٠ جنيه في السنة السابقة . فالفرق طفيف لا يكاد يؤبه له .

ويقول التقرير في بحثه عن تجارة الصابون العادي : «وقد هبطت وارداتنا من فلسطين نحو ١،١٠٠ طن أو ٥٠٪ عن واردات العام الماضي (أي ١٩٣٢) فنزلت عن مرتبتها الاولى التي حافظت عليها أعواما كثيرة إلى المرتبة الثانية وحلت محلها بريطانيا العظمى التي بلغت وارداتنا منها ١،٨٥٠ طناً

بعد أن كانت ١،٥٠٤ أطنان في العام الماضي (١٩٣٢) وقد زادت الواردات من اليونان وفرنسا زيادة بسيطة » .

ولو كان النقص في واردات الصابون الفلسطيني لمصر ناتجاً عن رقي في صناعة الصابون المصري وزيادة في انتاجه لكنا نغبط مصر عليه ونسر لاطراد نجاحها فيه فاما والامر لم يعد انتقال المنفعة من يد لاخرى فما أحرى مصر أن تتدبره .

والنتيجة التي نخرج بها من الارقام التي أوردناها هي ان الضرائب التي وضعتها حكومة مصر سنة ١٩٢٩ عقب انتهاء مدة الاتفاقية السابقة التي كانت تؤذن بحرية التبادل بين مصر وفلسطين ، تلك السياسة الجمركية الجائرة لم تكن في مصلحة أحد من الطرفين ؛ وان المصالح الاقتصادية في قطرين شقيقين متجاورين تجمعهما روابط متعددة وثيقة من أقدم العصور الخالية ، لا بد لها من أن تعود فتوحد بينهما ولو تعنت المتعنتون .

فعسى أن ينتبه من بيدهم الامر إلى هذه الملاحظات الدقيقة المبنية على أرقام لا تنطق إلا بالصدق ، فيتداركوا رأب الصدع قبل أن يتسع ويستفحل شره ، وانهم ، انشاء الله ، لفاعلون .

الحركة التعاونية في مصر

نشأتها — نظامهـــا — مدى ما وصلت اليه

المحاضرة التي القاها حضرة محمود افندي فهمي (مفتش التعاون بالجيزة بالحكومة المصرية) ، في مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم في ٢ مارس سنة ١٩٣٥

نشأة التعاون بمصر

أول ما بدأت الحركة التعاونية في مصر كانت في سنة ١٩٠٨ ، على اثر ازمة شديدة حلت بالبلاد في سنة ١٩٠٧ لم تقو مصر على مقاومتها او القضاء عليها. وتعلمون حضراتكم لو راجعتم تاريخ التعاون في الممالك المتحضرة ، ان التعاون وليد الازمات.

فقيض الله لمصر رجلين عاملين. احدهما المرحوم عمر بك لطفي زعيم التعاون بمصر وكان محامياً مشهوراً. والثاني المرحوم السلطان حسين كامل نصير الفلاح وكان اميراً وقتئذ. وعلى رأس الجمعية الزراعية قام الاول داعياً للتعاون والاخذ باساليبه ، فاستهوى الى صفه اعواناً عديدين كان على رأسهم الثاني. فتعاون الزعيم والامير في نشر الدعوة للتعاون في جميع انحاء القطر. فكان لمجهودات الاول وبلاغته وحكمة الثاني ومعونته، اعظم الفضل واكبر الأثر لنشر التعاون بين ربوع البلاد.

درس المرحوم عمر بك لطفي على يد زعيم التعاون بايطاليا سنة ١٩٠٩ المسيو لويجي لوتساتي وزير المالية وقتئذ. ودعا المرحوم السلطان حسين كامل رجلا من رجال التعاون بفرنسا هو المسيو جوزيف رينيه للاستنارة برأيه. فوضعت الاسس العامة للحركة التعاونية. وقدم الامير للحكومة مشروعا بقانون للجمعيات التعاونية الزراعية في سنة ١٩٠٩. ولكن للاسف كان مآله الحفظ.

لم يثن ذلك من عزمهم ، بل اخذوا يعملون بكل ما اوتوا من قوة ، وكانت مهمتهم في الحقيقة شاقة للتوفيق بين صالح العمل الذى كرسوا انفسهم لخدمته وبين مطالب الحكومة وقتئذ دون وجود قانون يسيرون عليه. فاسفرت هذه الجهود عن انشاء بعض الجمعيات الريفية والحضرية في جهات مختلفة من القطر. وسارت تعمل تحت اشراف المرحوم عمر بك لطفي واعوانه الى ان توفي مع الاسف الشديد في ٤ نوفمبر سنة ١٩١١. حمل اللواء بعده بعض مريديه ، وخشوا على الجمعيات القائمة من الفشل والضياع. فكونوا لها اتحاداً تعاونياً في ديسمبر سنة ١٩١١ سموه (النقابة المركزية) كانت مهمتها القيام باعمال التنظيم ، والاتجار ، والتمويل. فلم تقو على القيام مدة طويلة على هذا الاساس المتناقض.

ظلت الحالة هكذا الى ان صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩١٣ المعروف بقانون الخمسة الافدنة. وهو يقضي بمنع نزع ملكية من يملك خمسة افدنة او اقل. (الفدان $\frac{٥}{٦}$ ٤٢٠٠ متر مربع). وكان الغرض منه حماية صغار المزارعين في مصر.

ولكن ازدادت بسببه صعوبة حصولهم على ما يلزمهم من القروض مما حدا بالحكومة وقتئذ الى التفكير بضرورة قضاء حوائج هؤلاء المزارعين وهم الاغلبية . وان تحقيق رغباتهم يتطلب ايجاد جمعيات تعاونية . فوضع مشروع بقانون جديد للتعاون في اوائل سنة ١٩١٤ . وعرض على الجمعية التشريعية فاقرته بعد ادخال بعض التعديل عليه . لكن ما ادخل عليه من التعديل قيّد بقاء الجمعيات او حلها بيد الحكومة . وهذاوحده كاف لجعله قانوناً لا يتمشى مع المبادئ التعاونية الصحيحة . وعلى كل حال لم يلبث طويلا حتى اغفل شأنه بنشوب الحرب العالمية العظمى التي اوقفت دولاب جميع الاعمال وضمناً مشروع التعاون .

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، انشأت الحكومة المجلس الاقتصادي في سنة ١٩٢٢ . فقدم اليها مشروعُ بقانون اقرته في ٥ يوليه تحت رقم ٢٧ . فاذا ساغ لنا ان نعتبر سنة ١٩٠٨ تاريخ نشأة التعاون في مصر وجب علينا ان نعتبر سنة ١٩٢٣ تاريخ احيائه بها . وقد لاحظتم حضراتكم ان السياسة التعاونية تغيرت نتيجة خبرة خمسة عشر عاما ، من اعتماد الحركة على نفسها في سنة ١٩٠٨ الى اعتمادها على معونة الحكومة في سنة ١٩٢٣ . وانشئ قسم التعاون بوزارة الزراعة في ١٣ اغسطس سنة ١٩٢٣ . وما انقضت اربع سنوات على صدور هذا القانون حتى اصبح موجوداً ١٤٧ جمعية عدد اعضائها ١٢،٢٨٩ عضواً ورأس مالها المدفوع ٤٦،٤٦٦ جنيهاً والاحتياطي ٣،٩٩٦ جنيهاً وصافي الارباح في خلال السنة الرابعة ٣،٨٥٦ جنيهاً .

وقد كان هذا القانون قاصراً على التعاون الزراعي . فضلا عن وجود بعض عيوب به واوجه نقص ، جعلت رجال التعاون في مصر وفي مقدمتهم الدكتور ابرهيم بك رشاد ، يفكرون جدياً في تعديله بما يتمشى مع حالة البلاد ومصلحة الافراد . فتم لهم ما ارادوا فوضعوا القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧ مراعين مصلحة الحركة التعاونية وملاءمة القانون للزمان والمكان . فجعلوه شاملا جميع المنشآت التعاونية مع تلافي جميع العيوب واستكمال اوجه النقص التي كانت في قانون سنة ١٩٢٣ .

نظام الحركة التعاونية

بعد ان وضع القانون وصدر به المرسوم الملكي في ٢٢ يوليه سنة ١٩٢٧ ، اعيد تنظيم قسم التعاون بحيث اصبح في الواقع (اتحاداً تعاونياً حكومياً) لمختلف انواع الجمعيات واتسعت اعماله بعد ان كانت مقصورة على تسجيل الجمعيات والتفتيش عليها . فاصبحت مهمته :

١ً — تنفيذ احكام القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٢٧ والنشرات المتممة له .

٢ً — تسجيل الجمعيات التعاونية والنشر عنها في الوقائع المصرية .

٣ً — مراقبة ادارة الجمعيات وضبط حساباتها .

٤ً — نشر الدعاية التعاونية لتأسيس جمعيات جديدة .

٥ً — اصدار مجلة شهرية ومجالات بين آن واخر .

٦ً — درس المشاكل التعاونية المختلفة وتقديم النصح في مختلف الامور التي لها علاقة بالحركة .

ويتكون القسم الان من المكتب الرئيسي بالوزارة يشرف على اعماله مدير ، هو الدكتور ابرهيم بك رشاد ويعاونه وكيل وخمسة مفتشين ورئيس مراجعة . ومن

ثمانية تفاتيش في الاقاليم يشرف على كل منها مفتش ويعاونه مراجع حسابات وعدد من المنظمين بنسبة عدد الجمعيات يقيمون في الجهات المختلفة في الاقاليم بنسبة توزيع هذه الجمعيات .

ويختص كل منظم بحوالي عشرين جمعية يزورها مرة كل شهر ومهمته نشر الدعاية التعاونية ومراقبة قيام الجمعيات وهيئات اداراتها المختلفة بما يوجبه عليها القانون وارشاد الجمعيات الى ما فيه مصلحة اعضائها على ان يقدم تقريراً عن كل زيارة للمفتش المختص وهذا يرفعه بدوره الى القسم بعد ابداء ملاحظاته عليه واتخاذ ما يلزم من الاجراءات .

ويختص كل مراجع حسابات بحوالي ثمانين جمعية يزورها مرة كل ثلاثة اشهر . ومهمته مراجعة وضبط حساباتها وتصريف اموالها فيما نص عليه في القرارات المختلفة بما يتمشى مع القانون والتعليمات . وهو يقدم تقريراً للمفتش عن كل زيارة ، وكذلك يرفعه للقسم . كما انه يقوم باعداد الحسابات الختامية للجمعيات كل سنة والحسابات نصف السنوية كل ستة اشهر .

ويختص المفتش في الاقاليم بحوالي ثمانين جمعية كذلك يزورها مرة كل ستة شهور . ومهمته الاشراف اولا على قيام المنظمين ومراجع الحسابات بواجباتهم نحو الجمعيات وتنفيذ القانون والتعليمات . والاشراف على الجمعيات بالسير على المبادئ التعاونية وعدم تخطيها القرارات والاوامر ومطابقة اعمالها لنصوص القانون وارشادها الى اقوم طريق وعلاج ما قد يوجد من المشاكل وتذليل ما يشكل امره على الجمعيات او الموظفين ويقدم تقريراً للقسم كل شهر بملاحظاته عن حالة الجمعيات والموظفين . على ان اهم ما يراعيه المفتش عند زيارة الجمعيات هو الوقوف على حالة الجمعية والتحقق من ان التقارير التي قدمها المنظم او المراجع تطابق تماما حالتها، وتصورها تصوراً حقيقياً .

ويختص كل مفتش في القسم بحوالي مائة وستين جمعية يراجع كل ما يرد بشأنها من التفاتيش الاقليمية، وما كان منها عادياً ويسير سيراً طبيعياً حفظه . اما ان وجدت حالة شاذة عرضها على وكيل القسم فالمدير مشفوعة برأيه لتقرير ما يريانه بشأنها . على انه يزور الجمعيات التي يرى ضرورة لزيارتها للتحقق من انتظام ادارتها ومطابقة حالتها لما جاء في التقارير عنها . وايضاً للتحقق من قيام كل موظف من موظفي التفاتيش الاقليمية بواجباته .

ويختص رئيس المراجعة بالاشراف على حسابات الجمعيات الواردة من المراجعين في الاقاليم واستعمال الاموال في الاغراض التي قررت لاجلها وضبط الحسابات في كل زيارة للمراجعين واستخراج الميزانيات العامة للجمعيات وله ان يزور الجمعيات كباقي المفتشين بالقسم للتحقق من ضبط حساباتها ومطابقتها لما جاء في التقارير عنها .

ويختص حضرة المدير والوكيل بدرس المسائل الهامة في الجمعيات وبالادارة العامة . وهما السلطة العليا في القسم والمحركان لدفة الاعمال به . ويعقد في القسم اجتماعات لجميع مفتشيه مرة كل ثلاثة اشهر لعرض الحالات الشاذة في مختلف التفاتيش ووضع سياسة العمل فيها ودرس مختلف الاعمال التي من شانها تدعيم الحركة التعاونية بالبلاد . كما انه يعقد فيه ايضاً كل ستة أشهر اجتماعات للمنظمين مجتمعين وللمراقبين في انحاء القطر لامدادهم بالمعلومات وطريقة تنفيذها . على انه يعقد اجتماع شهري في كل تفتيش اقليمي لجميع موظفيه

لاستعراض ما تم من الاعمال والمشاريع والجمعيات الجديدة ولفهم مختلف الاعمال المطلوب تنفيذها.

من ذلك يرون ان موظف التعاون في الجمعيات مثله كمثل طبيب العائلة يعود المرضى ويشخص المرض فيصف الدواء ويقوم بالعلاج. وبذلك نجحت والحمد لله الحركة التعاونية في مصر كما سترون في نهاية هذه المحاضرة.

هذا هو نظام عمل الهيئة التنظيمية اي قسم التعاون وتفاتيشه من حيث الجمعيات القائمة. اما نظام العمل لنشر الدعاية التعاونية فيتلخص في ان موظف التعاون يزور البلاد التي يانس فيها صلاحية وميلا من جانب اهلها للتعاون، يزورها عدة مرات حتى يقتنع الجميع بفائدة الجمعية التعاونية لهم ويتفقوا على تاسيسها فينتخبوا من بينهم لجنة موقتة تحصر الاكتتابات، وامين صندوق موقتاً يقوم بجمع قيمة هذه الاكتتابات التي يودعها في أحد المصارف ويوافي التفتيش المختص بارقام ومبالغ ايصالات الايداع.

فيقوم التفتيش من جانبه بتحرير محضر هيئة المؤسسين وصورتين من عقد تاسيس الجمعية ونظامها الداخلي يوقع عليها جميع المؤسسين ويصدق على امضاءآتهم كاتب التصديقات بالمحكمة وتسجل صورتا العقد في قسم التعاون الذي يحتفظ بصورة ويرسل الثانية الى الجمعية وينشر عن ذلك في الجريدة الرسمية. ومنذ تاريخ النشر تصبح الجمعية معترفا بها رسمياً ويعطيها القسم شهادة بتسجيلها.

فتنتخب الجمعية العمومية مجلس الادارة ولجنة المراقبة من بين الاعضاء المساهمين. وتبين حدود مبالغ القروض والودائع. وينتخب المجلس من بين اعضائه رئيساً ونائباً للرئيس وسكرتيراً واميناً للصندوق وعضوين معه للتوقيع على اذونات الصرف نيابة عن الجمعية، وعضوين للتوقيع على سندات الاسهم وتعيين المصرف الذي تتعامل معه الجمعية وتحديد اقصى مبلغ يحفظ مع امين الصندوق وتعيين مركز الجمعية وتحديد الموعد الثابت لاجتماعات المجلس الشهرية وتقرير اعمال الجمعية وما يحتاج اليه الاعضاء. وتنتخب لجنة المراقبة رئيساً وسكرتيراً لها من بين اعضائها.

ويقوم مجلس الادارة بادارة الاعمال المختلفة في الجمعية وتمثيلها امام الغير فيما لها من الحقوق وما عليها من الواجبات، وتقرير قبول الاعضاء الجدد او اعتماد تنازل اي عضو لآخر. وتقوم لجنة المراقبة بالاشراف على اعمال مجلس الادارة وفحص حسابات ومستندات الجمعية والموافقة على كل عملية بين اعضاء المجلس والجمعية. ولا يتقاضى احد من هاتين الهيئتين اجراً انما يجوز للجمعية العمومية ان تمنحه مكافاة في نهاية كل عام.

وللجمعية العمومية بعض اعمال هامة في الجمعيات لا يصح للمجلس او للجنة التصرف فيها كشراء العقارات او التصرف فيها، او فصل أحد أعضاء الجمعية. او رفع قضايا على أعضاء مجلس الادارة. أو تحديد الحد الاقصى للقروض والودائع. أو الموافقة على الصفقات التي تستنفد اكثر من ربع رأس المال، أو تعديل النظام الداخلي للجمعية، أو حل الجمعية قبل الاجل المحدد لها أو اطالته، أو انضمام الجمعية إلى جمعية اخرى، أو فصل قرية من جمعية لعمل جمعية مستقلة بها أو التصديق على الحسابات الختامية للجمعية التي تعمل في نهاية كل سنة، أو تغيير مسؤولية الاعضاء أمام جمعيتهم.

ويدعو مجلس الادارة الجمعية العمومية للاجتماع للنظر في كل او بعض هذه الامور قبله بمدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً بشرط حضور النصف في بعض الامور وثلاثة الارباع

في البعض الآخر. فاذا لم يصح الاجتماع تدعى للمرة الثانية، قبله بموعد لا يقل عن خمسة عشر يوماً كذلك بشرط حصول الدعوة في ظرف الثمانية الايام التالية للاجتماع الاول الذي لم يصح . ويكون الاجتماع قانونياً باي عدد يحضر في الشطر الاول. اما في الشطر الثاني فيشترط حضور نصف الاعضاء . وتشترط موافقة الاغلبية في الشطر الاول وثلاثة ارباع الاعضاء في الشطر الثاني، الذي إذا لم يصح الاجتماع تؤجل المواضيع المنظورة فيه لمدة لا تقل عن ستة اشهر .

ويدعوها مجلس الادارة للاجتماع كلما وجدت ضرورة لذلك او بناء على طلب لجنة المراقبة اذا رات ضرورة لعقدها أو بناء على طلب كتابي موقع عليه من عشرة اعضاء ويشترط ان تجتمع مرة كل سنة على الاقل . وتجتمع لجنة المراقبة كذلك كلما كان لديها عمل يدعو للاجتماع على ان تجتمع مرتين كل سنة على الاقل . اما مجلس الادارة فانه يجتمع كلما كان لديه اعمال تدعو للاجتماع بشرط ان يجتمع مرة كل شهر على الاقل . ويكون الاجتماع قانونياً في المجلس واللجنة اذا حضر الاجتماع عدد يحدد في نظام الجمعية الداخلي . وتكون اجتماعات مجلس الادارة او الجمعية العمومية برئاسة الرئيس او نائبه او اكبر الاعضاء الحاضرين سناً . وفي اجتماع الجمعية العمومية ينتخب رئيس الجلسة اثنين من بين الحاضرين ليكونا ملاحظي تصويت . ولقد اجاز القانون اجتماع مجلس الادارة في غير مركز الجمعية بشرط حضور جميع اعضائه.

ولا يحضر احد اعضاء الجمعية اجتماعات الجمعية العمومية إلا إذا مضت على عضويته ستة اشهر .

وواجبات رئيس المجلس هي الاشراف التام على جميع اعمال الجمعية لانه هو المدير العام لها، وا كثرهم تبعة فيها . ومثله نائب الرئيس في حالة غيابه . وواجبات السكرتير هي القيام بجميع الاعمال الكتابية وتحرير صور محاضر الجلسات وامساك الدفاتر وحصر طلبات الاعضاء من القروض او الاعتمادات اللازمة لهم من الجمعية كما ان واجبات امين الصندوق هي استلام وصرف اموال الجمعية طبقاً للقرارات والتعليمات واعطاء ايصالات بما يستلمه واخذ ايصالات بما يصرفه وايداع اموال الجمعية اولا فاولا في مصرف الجمعية .

وتتكون الجمعية التعاونية في قرية او عدة قرى مجاورة من عدد لا يقل عن عشرة اعضاء ، مقيمين في منطقة الجمعية اولهم مصالح بها تتعلق بالاغراض التي من اجلها تكونت الجمعية . ويشترك كل منهم بسهم او اكثر وقيمة السهم لا تقل عن نصف جنيه تدفع بتمامها ولا تزيد عن جنيهين يدفع منها نصف جنيه على الاقل والباقي يسدد دفعة واحدة او على دفعات حسب ما تقرره الجمعية . وفي الجمعيات المركزية والاتحادات التي تتأسس بنفس النظام كما في الجمعيات المحلية التي تتكون من الجمعيات بدل الافراد، يجوز زيادة قيمة السهم عن جنيهين تدفع بتمامها مهما بلغت قيمتها .

والجمعيات التعاونية اما مطلقة المسئولية وفيها يكون الاعضاء مسئولين بالتضامن عن كافة ما على الجمعية من الالتزامات وهذه يمكن تكوينها بغير رأس مال . او تكون محدودة المسئولية وفيها يكون الاعضاء مسئولين بنسبة رأس مالهم في الجمعية وقيمة هذه المسئولية فقط .

ولا يجوز تكوين اكثر من جمعية واحدة من نوع واحد في أي قرية إلا بتصريح من قسم التعاون . ويستثنى من ذلك المحافظات وعواصم المديريات . واغلب الجمعيات الزراعية بمصر متعددة الاعمال رغبة في تركيز الاعمال في الجمعيات

وعدم تعددها في كل قرية والتفاف اكبر عدد ممكن حول الجمعية الواحدة لتنشأ قوية متينة .

ويشترط ان يكون الاعضاء حسني السمعة ولم تصدر عليهم احكام مخلة بالشرف او الامانة وان يكونوا مصريي الجنس . ولا يجوز لاي عضو ان يملك اكثر من خمس راس المال ولكل عضو صوت واحد مهما كان عدد اسهمه . ويجوز اشتراك النساء والقصر والمحجوز عليهم ولا يجوز الحجز على قيمة اسهم اي عضو إلا بسبب ديون الجمعية . ولا يقل عدد اعضاء مجلس الادارة عن ثلاثة وكذا لجنة المراقبة ولا يجمع اي عضو بين عضوية هاتين الهيئتين وتسقط عضوية ثلث اعضائها في نهاية كل سنة ويجوز اعادة انتخاب من تسقط عضويتهم . وكل عضو من اعضاء مجلس الادارة يتغيب ثلاث جلسات متتالية بدون ابداء اعذار فللمجلس الحق فى اعتباره مفصولا بعد موافقة لجنة المراقبة .

ولا يجوز للجمعيات التعاونية ان تتدخل في السياسة او الدين او تقدم بالذات او بالواسطة اية مساعدة باي حال من الاحوال . وهذا هو اهم شيء يجب توفره في اي عمل اقتصادي لضمان نجاحه .

ويوجد في كل جمعية تعاونية الدفاتر الآتية : دفتر ابيض لمحاضر الجلسات . دفتر يومية ، دفتر استاذ ، دفتر جرد ، دفتر صندوق ، دفتر اسهم ، دفتر اعضاء ، وترقم هذه برقم مسلسل وتختم صفحاتها بختم قسم التعاون ؛ ودفتر ايصالات ، ودفتر طلبات التحاق في الجمعيه ، ودفتر تنازل عن اسهم ، ودفتر سندات اسهم ، ودفتر شهادات موقتة للاسهم التي لم يتم دفع قيمتها بتمامها ، ودفاتر مساعدة حسب حاجة كل جمعية اليها ، وهذه تختم بختم الجمعية .

وتقرر كل جمعية مدتها كان تكون خمسين سنة مثلا . كما تقرر ابتداء ونهاية سنتها المالية .

هذا وبالرغم من ان الجمعيات التعاونية لا تعمل للربح انما يصادفها متوفرات ، بعد خصم مصروفاتها ، تنشأ عن فرق ثمن البيع وثمن المشترى او من العمولة الضئيلة التي تتقاضاها او من فوائد حسابها الجاري بالبنك ، فتسمى ارباحا وتوزع حسبما تتفق الجمعية عليه ويكون غالباً كالآتي في كل سنه :

(١) ٢٥ ./ على الاقل من صافي الربح للاحتياطي ،الى ان يبلغ نصف راس المال فيكون ١٢،٥ ./ على الاقل .

(٢) ٢٥ ./ من صافي الارباح بحيث لا تزيد عن ٦ ./ من قيمة الاسهم توزع فوائد للاسهم ، على ان تعطى فائدة كاملة للاسهم التي مضى على اصدارها سنة كاملة ، ونصفها للاسهم التي مضى على اصدارها ستة اشهر كاملة .

(٣) ١٠ ./ من صافي الارباح يوزع للمعونة الاجتماعية في منطقة الجمعية اي لتحسينها صحياً واجتماعياً.

(٤) الباقي يوزع على الاعضاء بنسبة معاملاتهم مع الجمعية ويسمى العائد ويلاحظ ان نصيب العائد من صافى الارباح كبير بالنسبة لغيره رغبة في تشجيع جميع الاعضاء على حصر معاملاتهم في جمعيتهم .

وتقدم الحكومة لجمعيات التعاون بعض مساعدات تشجيعاً لها على القيام باعمالها وترغيباً لغيرها على الاخذ باساليب التعاون . وتتلخص هذه الامتيازات في :

١ً — الاعفاء من جميع الرسوم النسبية وغيرها مما يستحق على عقود التأسيس أو تعديل النظام . كما ان التصديق على الامضاءات والنشر الخاصين بالعقود المذكورة يكونان بلا مقابل .

٢ً — الاعفاء من رسوم تسجيل عقود الممتلكات أو الحقوق العينية العقارية .

٣ً — الاعفاء من رسوم التصديق على الامضاءات.

٤ً — الاعفاء من دفع مصاريف انتقال وبدل سفر كاتب التصديقات بالمحكمة عن انتقاله الى محل اقامة اعضاء الجمعية للتصديق على امضاءاتهم .

٥ً — الاعفاء من التأمين المؤقت في المناقصات التي تطرحها الحكومة والسلطات المحلية .

٦ً — الاعفاء من الرسوم الجمركية على العدد والآلات في السنتين الاولين من تأسيس الجمعية .

٧ً — تخفيض ١٠٪ من رسوم التحليل في معامل وزارة الزراعه .

٨ً — تخفيض ٢٥٪ من اجور نقل العدد والآلات المذكورة آنفا بسكك حديد الحكومة .

٩ً — تخفيض ١٠٪ من رسوم تحليل المواد الغذائية في معامل مصلحة الصحة .

١٠ً — تخفيض ٥٪ من ثمن البزور والاسمدة التي يبيعها بنك التسليف الزراعي للجمعيات التعاونية . وهو بنك الحكومة الذي نامل ان يصير البنك التعاوني قريباً .

١١ — تخفيض ٢٪ من سعر الفائدة عن سلفيات بنك التسليف الزراعي نقدية كانت او عينية اذ تعطى للزراع بسعر ٦٪ والجمعيات التعاون بسعر ٤٪ .

١٢ — تخفيض ٥٪ من ثمن الاشجار التي يبيعها قسم البساتين وناتجاته الزراعية كالمربى والشربات والمخللات والروائح العطرية الخ .

١٣ — تمنح وزارة الزراعة الجمعيات التعاونية التي تقوم بتدخين اشجار اعضائها امتيازات خاصة .

١٤ — يمنح بنك التسليف الزراعي الجمعيات التعاونية دون الافراد سلفيات بضمان شخصي لمدة ثلاث سنوات لشراء مواشي بفائدة ٤٪ .

١٥ — يصرف بنك التسليف الزراعي للجمعيات التعاونية سلفاً لشراء ما تحتاجه هي او اعضاؤها من الآلات الزراعية . وتختلف مدة التقسيط حسب ثمن ومتانة الآلة من ثلاث الى عشر سنوات .

١٦ — يمنح بنك التسليف الزراعي الجمعيات التعاونية سلفاً لاجل ، لا يتعدى عشر سنوات لحسابها او لحساب بعض الاعضاء لاقامة المنشآت الزراعية كمعامل الالبان او الصلصة او المربيات او المناحل الحديثة او غير ذلك .

١٧ — يمنح بنك التسليف الزراعي الجمعيات التعاونية سلفاً لاصلاح الاراضي الزراعية بواسطة حفر المساقي والترع والمصارف لمدة لا تزيد على عشر سنوات .

١٨ — يقدم بنك التسليف الزراعي للجمعيات التعاونية سلفاً لمدة لا تتجاوز عشرين سنة لاستغلال واصلاح الاراضي التي يمكن ان تفيدها اعمال الري والصرف العامة (والتي لم تتم للان).

١٩ — تمنح مصلحة البريد الجمعيات التعاونية ٢٪ في السنة على حساباتها الجارية فيها . ويمنحها بنك التسليف الزراعي ٢,٥٪ عليها فيه . ويمنحها بنك مصر ٣,٥٪ مهما كانت قيمتها.

٢٠ — يوزع قسم التعاون على الجمعيات التعاونية بلا مقابل ، قانون التعاون ونشراته وعددها اثنتا عشرة نشرة، وصحيفة التعاون والمجلة الزراعية المصرية وزميل الفلاح وصحيفة مصلحة التجارة والصناعة .

مدى ما وصلت اليه الحركة التعاونية بمصر

اضع أمام حضراتكم احصائية عن الجمعيات التعاونية في السنوات المختلفة . وهذه الاحصائية تريكم بوضوح مدى تقدم الحركة التعاونية بمصر :

السنة	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	رأس المال المدفوع	الاحتياطي	متوفر الربح	قروض البنك	الخدمات: السلف	الخدمات: المبيعات
			ج	ج	ج	ج	ج	ج
١٩٢٤	٤	—	—	—	—	—	—	—
١٩٢٥	١٣٩	١٠،٦٧٣	٣٥،٤٠٤	—	٦٢٧	—	—	—
١٩٢٦	١٥٠	١١،٤٤٣	٤٠،٥٧٨	٦٩٤	٢،٩٨١	٣،٥٣٩	—	—
١٩٢٧	١٤٧	١٢،٢٨٩	٤٦،٤٦٦	٣،٩٩٦	٣،٨٦٥	٦،٢٧٥	—	—
١٩٢٨	١٦٢	١٤،١٧٦	٥٦،٠٦٧	٧،٤٥٩	٥،٨٠٦	٢٨،٤٨١	—	—
١٩٢٩	٢١٧	٢٢،٣٣٦	٨٠،٩٨٥	٩،٥٥٨	١١،٨٨١	١٢٧،٤٥٤	١٢٦،٤٨٤	١٢٢،١٨٣
١٩٣٠	٥١٤	٤٨،٣١٧	١٤٣،١٣٠	١٣،٢٢٢	٢٠،١٢٧	٢٧٥،٥٦١	٢٧٥،٩٢٨	١٩٩،٥٥١
١٩٣١	٥٣٩	٥٣،٤٤١	١٥٤،٢٤٣	١٩،١٧٥	١٣،٨٥٩	٢٠١،٤٨٨	١٧٨،٩٤٩	١٧٤،٦٧٦
١٩٣٢	٥٥٩	٥٤،٩٧٣	١٥٨،٣٨٢	٢٦،٢٦٥	٧،٦٨٧	٨٤،٧٤٨	٤٤،٤٧١	١٧٧،٨٧٥
١٩٣٣	٥٨٧	٥٧،٥٦٨	١٦٣،٣٩٤	٣١،٦٦٩	١١،٦٠٤	٩٧،٣١٠	١٩،٣٤٨	٢٢٠،٠٥٦
اخر اكتوبر سنة ١٩٣٤	٦٣٨	٥٩،٥٧٤	١٦٩،٣١٠	—	—	—	—	—

لاحظتم أن عدد الجمعيات اصبح حتى آخر اكتوبر سنة (١٩٣٤) ٦٣٨ جمعية وبلغ اكثر من ٦٥٠ جمعية في نهاية السنة الماضية الا ان الاحصائية الرسمية لم تخرج بعد خصوصاً وقد تركت الديار المصرية منذ شهر وهذه الاحصائية تستخرج حسب القانون حتى نهاية فبراير الماضي وتصدق الجمعيات العمومية عليها فتصبح نهائياً معتمدة حتى نهاية مارس الحالي .

ومن هذه الجمعيات :

عدد

١ جمعية مركزية بالقاهرة لاستيراد البترول .

١ جمعية مركزية بمديرية الشرقية لتصريف الحاصلات.

٢ جمعيتان صناعيتان للنسيج . وتقوم بعض جمعيات زراعية ايضاً بالنسيج وصنع السجاد .

١ جمعية لصناعة الجلود بالقاهرة .

١ جمعية زراعية لمنتجي البطاطس بمديرية الجيزة .

١ جمعية زراعية لتصريف الخضر بالاسكندرية .

١ جمعية لتصريف الفواكه بالفيوم .

١ جمعية لتصريف الفواكه والخضر بالقليوبية .

٢ جمعيتان زراعيتان بهما معمل البان بمديريتي الجيزة والدقهلية .

٨ جمعيات زراعية تقوم بتدخين الاشجار بمديريات

القليوبية والمنوفية والدقهلية .

٦ جمعيات زراعية تربي النحل بالطرق الحديثة .

٨ جمعيات زراعية بها ما كينات حرث وآلات للدرس.

٢ جمعيتان بهما سيارات للنقل .

٢ جمعيتان بهما ما كينات للري .

١٨ جمعية تعاونية منزلية عدا ٥٨ جمعية زراعية اشتغلت في الاعمال المنزلية منها ٨ جمعيات لها دكاكين مستديمة

.. عدد كبير من الجمعيات الزراعية بها آلات يدوية لفرط الذرة ودش الفول وضرب الارز والتذرية .

.. عدد من الجمعيات الزراعية قامت بمقاومة دودة القطن بطريقة تعاونية منظمة في سنة ١٩٣٤ .

.. جمعيات مديريات البحيرة والغربية والمنوفية قامت ببيع اقطان اعضائها تعاونياً . وجمعيات مديريات المنيا واسيوط وجرجا وقنا قامت ببيع محصول بصل اعضائها تعاونياً .

ان الجمعيات التعاونية تخصص جانباً لا يستهان به من صافي الارباح لتحسين حالة البلدة صحياً واجتماعياً وقد قامت اغلب الجمعيات من هذه الناحية بواجبها نحوها الى المناطق التي تعمل فيها . فاقتنت اكثر من مئة جمعية ، آلات للراديو . وقامت بعض الجمعيات بانارة القرى التي تعمل فيها . وقام البعض بتنظيف الطرقات وتظليلها بالاشجار . وفتحت البعض مكاتب ليلية لتعليم القراءة والكتابة . واقامت بعضها مشارب صحية للمواشي . واحضرت بعضها مراحيض صحية في قراها . وأغاث الكثير منها الملهوفين واطعمت اليتامى وكستهم في المواسم والاعياد كما قامت بتكفين ودفن الموتى الغرباء او المعوزين . الى غير ذلك من الاعمال الصحية والاجتماعية .

القواعد الذهبية للنحالة العصرية

بقلم يوسف افندي زمريق — بستان نحال ومهندس زراعي

١ — ابتدئ باعتدال وفطنة ومعرفة وحدد عدد خلاياك بنسبة ما في محيطك من وفرة الغذاء .

٢ — كن نحالا عصريا ولتكن خلايا نحلك حديثة ذات اطارات متحركة ولا تمل ابداً الى الكوائر البلدية القديمة الثابتة .

٣ — انتخب الخلايا الحديثة الواسعة (خلية لانجستروث او دادانت المعدلة) ليقل خروج الاثوال منها فتكثر كمية العسل ويزيد ربحك .

٤ — لا تتأخر عن استعمال اقراص شمعية مطبوعة بقواعد العيون فان ذلك يوفر على النحل وقتاً كان يجب ان يقضيه في سبيل بنائها كما انك تحصل على عيون اكثر انتظاماً واستقامة وقليل فيها من حجيرات الذكور .

٥ — لا تضع خلاياك وراء جدار او تحت الاشجار لان ذلك يعرقل حركة شغلك في منحلك .

٦ — ليكن عندك خلايا زائدة عن لزومك حتى اذا انثال الثول تكون مستعداً لاسكانه ، قبل ان يطير الى مكان آخر .

٧ — قدم الماء الكافي لنحلك دائما في فصلي الصيف والربيع .

٨ — ضع للثول الجديد الذي ادخلته بعض اقراص ذات عيون كاملة كي تستطيع الملكة ان تبيض بسرعة .

٩ — لا تضع عاسلة فوق غرفة التربية لطائفة ضعيفة . وحاذر خروج ثول منها . اما فيما يختص بالطائفة القوية فلا مانع من وضع العاسلة (طبقة ثانية) فوق غرفة تربيتها واذا انثال ثول منها فحاذر انثيال ثول آخر .

١٠ — لا تفرز العسل من اقراص فيها قليل من العسل وكثير من حجيرات الحضنات .

١١ — لا تترك حول منحلتك قطعاً صغيرة مبعثرة من اقراص الشمع مملوءة عيونها عسلا لان ذلك يسبب هيجان النحل .

١٢ — لا تفرز العسل من العيون قبل نضوجه .

١٢ — اعط للنحل الغذاء الكافي عند احتياجه وحاذر التوفير فذلك ليس بالاقتصاد .

١٤ — لتكن طوائف منحلتك قوية دائما اذ كثيراً ما تحول قوتها دون حدوث امراض عديدة عدا ما في ذلك من فوائد مادية لجيبك .

١٥ — امتحن طوائف منحلتك في الاوقات المعينة كي تطمئن على سلامة الملكة وتتأكد ان نحلك غير يتيم ، ولا ينقصه شيء .

١٦ — لا تدع في الخلايا اقراصاً شمعية زائدة لا لزوم لها لان ذلك يفسح مجالا للحشرة الشمعية التي تبحث دائما عن عيون مثل هذه الاقراص لتبيض فيها فان باضت تعرض نحلك للخطر .

١٧ — لا تقتن اقراصاً شمعية عتيقة بل ذوب شمعها واعرضه للبيع .

١٨ — متى دنا الشتاء ، اي فصل الخريف لا تبق في منحلتك سوى الطوائف القوية ووحد بين طائفتين ضعيفتين واجعل منهما طائفة واحدة قوية . فان ذلك يساعد النحل على مقاومة برد الشتاء ولا تنس تقديم الغذاء الكافي للنحل في مثل هذا الفصل ، حيث لا يجد في المراعي غذاء .

١٩ — جدد الملكة المسنة والضعيفة المبيض وسهل التهوئة اللازمة في داخل الخلية .

٢٠ — لا تفتح خلاياك بكثرة وبدون لزوم او ضرورة واذا احتجت الى فتحها فليكن في آخر ساعة من النهار حيث يكون النحل سارحا في الحقول .

٢١ — ضع على كل خلية لوحا لتكتب فيه ملاحظاتك عن

زراعة بزر الخروع في الاقطار العربية

زاد اهتمام الناس بزراعة بزر الخروع نظراً لاتساع مجال الاستفادة من منتجات هذه الشجرة ، ومما يذكر في هذا الصدد استخدامهم زيت الخروع لتزييت آلات الطائرات على انواعها .

وقد انتشرت زراعة الخروع لذلك في انحاء مختلفة في العالم في الاقاليم التي تساعد على نموه مثل اسبانيا والبرتغال وتونس ومراكش والجزائر وايطاليا وبعض جهات روسيا وغيرها . وقد بلغت العناية بهذا الصنف من المزروعات وتحسينه في تلك البلدان حداً عالياً .

وتعد فلسطين ، اقليما وتربة ، من الاراضي الصالحة لزراعة بزر الخروع ، وهو أصلح واقل كلفة من غيره من البزور لزراعته فيها إذ ينمو ويثمر في التربة التي لا تصلح لغيره . وقد عرفت شجرة الخروع في فلسطين منذ القديم إذ ورد ذكرها في التوراة بمناسبة استعمال زيتها في الخدمة الدينية . وموطن شجرة الخروع افريقيا ، أو بلاد الهند . وهو ينمو بريا في فلسطين إلا ان بزوره لا تكون عادة غنية بالزيت ولذلك يجب عند الزراعة اختيار أجود البزور واغناها بالزيت.

زراعة البزر : لا تعيش شجرة الخروع اكثر من سنة في بعض البلدان ولكنها في فلسطين وغيرها من البلاد المشابهة لها في اقليمها تعيش بضع سنوات وتعلو ساقها اكثر من مترين ، وتزداد البزور عادة في السنتين الثانية والثالثة . ولكنه يحسن ان لا يحصد الثمر الا عند السنة الخامسة ففي هذا الوقت تبتدىء البزور بالجفاف واليبوسة .

تزرع البزور في حفر على عمق ٣ أو ٤ سنتمترات ويوضع في كل حفرة بزرتان او ثلاث . وينمو الحب في بضعة أيام ، ومتى طلع النبت ونما لعلو ٢٠ أو ٢٥ سنتمتراً يجب تفريده بقلع النبت الضعيف وابقاء القوي الصالح . ويبتدىء ظهور البراعم من الشهر الخامس أو السادس [1] .

ويزرع البزر في كانون الثاني أو شباط أو آذار ، أي بعد انقضاء فصل المطر لان البرد قد يؤثر على البزرة ويعوق نموها ويقضي الحليت على النبت إذا كان بعد صغيراً . وتهيأ الارض لزراعته كما تهيأ لزراعة الصيفي أي يجب حرثها إذا كانت الزراعة بعلية توصلا

(١) وقد رأينا في مقال عن الخروع لبعض المطلعين في زراعته ان البزور تحضر بوضعها لليوم التالي في ماء فاتر ، تكون درجة حرارته من ٤٠ الى ٥٠ س. فترسب الحبوب الناضجة الجيدة وهذه تؤخذ للزرع بعد أن تترك يوما لتجف وتخلط بقليل من الرمل قبل وضعها في التربة .

كل طائفة ثم سجل ذلك عندك في سجل خاص .

٢٢ — ليكن مكان منحلتك في ارض تكثر فيها الزهور العسلية التي يحبها النحل ليرتشف ما فيها من رحيق شهي ، واقلع جميع الاعشاب المضرة او النابتة حول منحلتك.

٢٣ — اغرس بالقرب من منحلتك اشجاراً مثمرة كالتفاح والكرز والاجاص فذلك يعطي للنحل رحيقاً مبكراً كما يعطيه عكبراً (مادة تغذى النحل بها كما نتغذى بالخبز) .

٢٤ — ليكن بالقرب من منحلتك غرفة خاصة لادوات منحلتك ولفرز العسل .

٢٥ — انتبه بشدة الى كل ما يحدث في منحلتك من المفاجآت وقاوم اعتداآت اعداء النحل كالزنبور والفأر والضفدع وعصفور الشرشور والحشرة الشمعية ، وانتبه جيداً لتحول دون حدوث الامراض .

لتغذية التربة بالرطوبة اللازمة .

أما موعد نموه فيتوقف على نوعه إلا انه يتكامل بعد مضي سبعة أو ثمانية أشهر على زرعه . وتقطع القرون بعد أن تجف تماما ثم تدرس لفصل البزر عن قشره . ويمكن قطف القرون ابتداء من السنة الاولى ، إلا أن البزر فيها يكون ضعيفاً وقليلا لان جفاف الثمر لا يتم إلا في السنة الخامسة كما ذكرنا أعلاه ولذلك يجب أن لا تبقى القرون على الشجر بعد هذا التاريخ .

ومن الضروري، للحصول على غلة وفيرة لهذه الشجرة، أن يختار أصلح البزور وأجودها من الصنف الذي لا تمزق قشرته من تلقاء نفسها مهما طال بقاؤها على الشجرة حتى لا يضيع شيء من البزر . والا فاذا تبين أن البزر امتلأ زيتاً وخيف من تشقق القشرة فيحسن قطف القرون و إن لم يتم نضوجها . فاذا قطفت ووضعت في الشمس وقلبت من وقت لآخر يتم نضوجها كما لو كانت على الشجر . ويجب أن يكون تعريضها للشمس بحسب ماتقتضيه حالة البزر ودرجة حرارة الشمس أيضاً . إلا أن غلة الشجرة مع اتخاذ هذه الاحتياطات أقل من غلتها في حالة نضوج الثمر على الشجر و بقائه عليها حتى بعد يبوسته.

وتختلف كمية ما ينتجه الدونم الواحد — الف متر مربع — باختلاف صنف البزر ونوع التربة وطريقة الفلاحة ثم المسافة المتروكة بين كل شجرة وأخرى ، فاذا أريد جني كمية كبيرة من القرون من السنة الاولى يجب أن لا تترك مسافة كبيرة بين الحفر التي يزرع فيها البزر ، ويجب أن تسقى . ومتى قلعت الغروس الضعيفة كان لنا بعد مضي ٣ أو ٤ سنوات نوع قوي من الشجر بين كل واحدة منه وأخرى مسافة لا تقل عن ثلاثة أمتار .

وقد تبلغ غلة الدونم الواحد في كثير من الاحيان ٨٠٠ كيلو غرام إذا أصلحت التربة بالسماد الطبيعي أو الكيماوي و كانت الزراعة سقياً . أما إذا كانت التربة غنية بالعناصر العضوية فيمكن الاستغناء عن السماد . أما عدد الاشجار التي يمكن زرعها في الدونم الواحد ، فهناك اراض يمكن زرع ٢٥٠ شجرة في الدونم منها وتغل ٥٠٠ كيلو من البزر ، وغيرها ١٠٠ شجرة وتغل ٣٠٠ كيلو من البزر ، أما كلفة زراعة الدونم ونفقة القطف الخ ، فتجدها في آخر هذا المقال .

استخراج الزيت من البزر : تحتوي بزرة الخروع على قشرة تبلغ نسبتها ٢٠٪ من وزنها وليس في هذه القشرة زيت إلا انها غنية بما فيها من مادة معدنية ، ونواة ناعمة بيضاء تبلغ نسبتها ٨٠٪ . وبعد نزع الغلاف بالدراسة أو الفرك باليد تجتاز النواة عدة عمليات قبل أن يخرج الزيت منها. والبزور المعروفة في فلسطين تختلف كميات الزيت التي فيها باختلاف صنفها فمنها ما يغل ٣٨ بالمئة ومنها اكثر من ذلك إلى ٥٠ بالمئة .

ثم ان أصناف شجر الخروع الشهيرة بغزارة زيتها لا يسهل دائماً فلاحتها في فلسطين اما لتمزق غلف القرون قبل القطف وسقوط البزر منها، وإما لانها لا تغل هنا كثيراً . و كبر البزرة لا يدل دائما على انها غنية بزيتها .

ومما يجدر ذكره هنا أن قشرة البزرة تحتوي على مادة سامة ، Recinin ، وقد تأكد ذلك عند كثيرين من الزراع الذين جربوا مضغ هذه القشرة وهم يجهلون المادة السامة فيها .

ولاستخراج الزيت طريقتان: إما بالعصر و إما باضافة محللات. وهنالك عاصرة صغيرة مصنوعة في فرنسا تستخرج الزيت بمعدل مئة كيلو بالساعة . ولا تقشر البذور اعتياديا قبل العصر إذا كان الزيت مطلوبا للصناعة ، إذ لا يضره وجود مادة (الريسنين) فيه . أما إذا كان لاغراض طبية فيجب تقشيرها تجنباً لمفعول هذه المادة السامة . وتعصر البزور أولا على الطريقة الباردة فيعطي بزرها من ٣٠ إلى ٣٨ بالمئة من الزيت الطبي ثم تجمع النفاية والقشور وتعصر معاً على درجة ٦٠ أو ٧٠ سنتغراد فتخرج من الزيت كمية أخرى لا تقل عن ٨ أو ١٠ بالمئة . ثم يعاد العصر مرة ثالثة بعد اضافة شيء من المحللات إلى المادة المعصورة مثل Carbon Disulphide أو ايثير البترول Petrol Ether وغيرهما . فتخرج هذه الطريقة آخر قطرة من الزيت تبقى في نفاية البزر والقشور . أما ترويقه مما يكون فيه من العكر فتتم بالتصفية .

فوائد زيت الخروع : أما فوائده الطبية فمعروفة. و كان

الهنود قديماً أول من اكتشف تأثير زيت الخروع على الجسم . وفي بعض جهات من بلاد الصين يصنع منه الاهالي مربى يحلونه بالسكر . أما فوائده في الصناعة فتشمل ما يلي : —

لتزييت الالات : من أهم فوائد زيت الخروع اليوم استعماله لتزييت الآلات وخصوصاً محركات الطائرات التي تدور اجزاؤها بسرعة عظيمة وهو يفضل على الزيوت المعدنيـة لشدة لزوجته وتدبقه لدرجة لا يؤثر فيه ارتفاع الحرارة ولعدم قابليته للذوبان . وإذا التهب فلا يترك إلا قليلا من الكربون . وقد دلت التجارب المتعددة في الآلات السريعة الحركة . على ان زيت الخروع أصلح السوائل الملينة المعروفة لتزييت آلاتها الداخلية .

صنع الصابون : وقد شاع استعمال زيت الخروع في صنع الصابون حتى على الطريقة الباردة خصوصاً إذا مزج بماء القلي . واذا مزج بالسودا أكسب الصابون لوناً ابيض شفافا ، أو أبيض مشبعاً بالخضرة . وهو يرغو بسهولة وبكثرة .

الدباغة : وزيت الخروع عنصر مهم في الدباغة إذ ان الجلود التي تعالج به تحافظ على ليونتها حتى بعد جفافها ولهذا الزيت شهرة واسعة في الدباغة ببلاد الانكليز .

الاضاءة : كانوا يستعملون هذا الزيت في الازمنة القديمة للاضاءة . ولا يزال الهنود يستعملونه حتى يومنا هذا للاضاءة في فوانيس العربات .

الصباغة : ويستعمل في صبغ الخيوط القطنية والطرابيش فيكسبها لوناً أحمر زاهراً .

نفاية بزر الخروع : وقد حاول بعضهم أن يعلفوا بها المواشي ولكنهم عدلوا عن ذلك بعد أن وجدوا انها مضرة بها ، غير انها مفيدة لتسميد التربة . واحسن طريقة لاستعمالها ذرها على التربة في أوائل فصل الشتاء فاذا نزل المطر ساعد على توزيعها . ويدوم فعلها في الارض نحو سنتين . وهناك نوع منها حام جداً ينحل بسرعة إذا اختلط بالتربة وهو يغذي التربة سنة واحدة فقط ، وليس لهذه النفاية رائحة خاصة كريهة حتى وهي طرية ، أما ورق شجر الخروع فلم تعرف خصائصه بعد بصورة يعتمد عليها . ويقال أنه إذا غلي يكون منه علف مغذ للمواشي ولكن ذلك لم يجرب بعد في فلسطين . على انه يصلح طعاماً لدود القز وقد جربوا ذلك في فلسطين فنجحت التجربة كثيراً .

ولشجر الخروع زهر يغشاه النحل كثيراً لامتصاص الرحيق منه ولكن لم يهتم أحد من مربي النحل لفحص عسل هذا النحل للوقوف على خواصه ومذاقه .

مبلغ نجاح الخروع بفلسطين : يجب تشجيع زراعة الخروع بفلسطين لا لسد العوز المحلي فحسب بل للتصدير أيضاً خصوصاً بعد أن أقيمت في البلاد محطات كبيرة للطائرات الجارية بين لندن والهند أما الاراضي المزروعة خروعا بفلسطين فلم تزد مساحتها سنة ١٩٢٨ على ٣٠٠ دونم . وقد كان معدل سعر الطن من البزر في ١٩٣٣ أحد عشر جنيهاً . ومع هذا الربح الكبير من البزر يمكن أن يستفاد من الارض المزروعة خروعا بزراعة أصناف أخرى بين الشجر كالبطيخ والبندورة مثلا .

وقد جربت زراعة الخروع في بيسان في سنة ١٩٣٢ فزرعوه في أرض لا تقل مساحتها عن ٨٠ دونما وتركوا بين الشجر مسافة متر وربع متر إلى مترين . وسقوه مرة واحدة في الشهر . وزرعوا بين الشجر أصنافا أخرى فكانت النتيجة كما يلي عن الدونم الواحد :

مل	جنيه	
٢٠٠		لحرث الارض ثلاث مرات قبل الزرع .
٢٠		للزرع (يزرع العامل الواحد ٣ دونمات بالنهار) .
٥٠		للري ٥ مرات ، مرة كل شهر ، (يمكن ري ٨ دونمات بالنهار بواسطة عامل واحد) .
٧٠		لحرث الارض بعد الزرع — مرة واحدة .
٢٠		لقطف القرون (يستطيع العامل الواحد أن يقطف غلة ٤ دونمات بنهار واحد) .
٥٠		نزع الغلف عن الحب .

مل	جنيه	
٤٠		لتشذيب الشجر .
١٥٠		لنقل البزور من بيسان إلى بيروت على معدل جنيه للطن.
٢٠		ثمن البزار للزراعة .
١٠		أكياس .
٦٣٠		يكون ستمئة وثلاثين ملا كلفة زراعة الدونم الواحد .

وقد بلغ معدل غلة الدونم ٢٢٥ كيلو من القرون أو ١٥٠ كيلو من البزر يبيع على معدل ١١ ملا للكيلو الواحد . فيكون الربح الصافي للدونم جنيهاً وعشرين ملا . على أن صنف البزر الذي يزرع في بيسان ليس من الاصناف الجيدة ، فقرون الشجر صغيرة .

وفي غير بيسان من أراضي فلسطين حيث يتناول العامل أجرة كبيرة تكون كلفة زراعة الدونم البعلية على فرض وجود ٢٠٠ شجرة فيه كما يلي : —

مل	جنيه	
٥٠		للزراعة .
٤٠٠		لحرث الارض ٤ مرات ، ٢ قبل الزراعة و ٢ بعدها .
٥٠		ثمن بذار (٥٠٠ بزرة للدونم)
١٥٠		للقطف .
٢٠٠		لدرس القرون .
١٥٠		للتشذيب الخ .
١،٠٠٠		يكون جنيهاً واحداً للدونم.

وإذا حسبنا الانتاج ٤٠٠ كيلو وانه يبيع بمعدل ١١ ملا للكيلو الواحد فيكون الربح الصافي للدونم ثلاثة جنيهات وار بعمئة مل [١] .

(ترجمت بتصرف عن تقرير لدائرة الزراعة والاحراج بفلسطين)

(١) وفي مقال الخبير بزراعة الخروع ان احسن سني الغلة هي بين الثانية والسادسة وبعد هذه السنة يحسن تجديد زراعته وتبلغ غلة الدونم من البزور في السنة الاولى ٢٠٠ كيلو ثم تزيد تدريجا الى ٤٠٠ كيلو . ولا يؤثر تقلب الطقس والمناخ على شجر الخروع ويحتمل الجفاف ولا تسطو عليه الحشرات ولا الجراد ولا خوف عليه من السرقة .

كيفية صنع السعوط

ان تنشق السعوط يعد من اقدم الطرق التي ابتدعها الناس لاستعمال التبغ فقد ورد في كتابات كورتز Cortez انه رأى هنوداً في المكسيك في القرن الخامس عشر يسحقون اوراق التبغ ويتنشقون المسحوق كما يتنشق الناس اليوم السعوط المعروف . ومن المكسيك انتقلت بدعة السعوط الى فرنسا اولا في الوقت الذي كان فيه الفرنساويون يستعملون اوراق التبغ للتدخين فقط . وانتشر من فرنسا الى سائر انحاء العالم ولا سما الجزر البريطانية .

وعملية صنع السعوط تمتاز عن جميع العمليات المتبعة في صنع كل ما يستخرج من اوراق التبغ . والسعوط انواع متعددة اجودها ما يصنع من اوراق التبغ بعد نزع سوقها (عروقها) ، ودون ذلك ما يصنع من الورق والسوق معاً ، وأحط انواع السعوط ما يصنع من الورق بسوقه مضافاً اليه سوق اوراق اخرى .

واصلح انواع التبغ لصنع السعوط ما كان ورقه قاتم اللون كثيفاً . ومثل هذا التبغ ينمو بكثرة في فرجينيا وكنتكي وتنيسي من الولايات المتحدة ، وافضل انواع الورق ما كان فوق الثانية من عمره ودون الرابعة .

اما تحضير السعوط فيكون على الطريقة التالية : برش الورق بعد جنيه بمحلول مطيب او يغطس كله فيه ، ثم يكوم في قدر مدة اثنتي عشرة ساعة إلى أن يجف . وبعد ذلك يفرم ثم يوضع في أوعية خاصة ليختمر . ويبتدىء الاختمار اعتياديا عندما تبلغ الحرارة ٩٠(ف) ولا يكتمل إلا بعد أن تصل الحرارة تدريجاً إلى ١٣٠ (ف) . ويجب الاحتراس أن لا تزيد الحرارة على هذه الدرجة فاذا زادت يتلف التبغ حالا . وفي أثناء عملية الاختمار يجب أن تقلب الاوراق بين آن وآخر حتى تتوزع الحرارة بينها كلها على التساوي . وتستغرق عملية الاختمار وقتاً ، يتفاوت من ٦—٨ أسابيع . وفائدة الاختمار أنه يزيل ما يكون في التبغ من الزيت النباتي وكثيرا من النيكوتين فتخف حدة مفعولة ويلين تأثيره . ومتى تم الاختمار ينقل التبغ إلى وعاء آخر لتجفيفه تجفيفاً تاما حتى يسهل سحقه ، وبعدئذ ينخل حتى تنفصل عن المسحوق المواد الغريبة وحتات الاوراق التي لم تسحق جيداً . ثم يضيفون اليه شيئاً من الطيب لتحسين رائحته ويضعونه في أوعية بعد أن يحكموا رصّه ويحفظ في محل بارد رطب وقتاً ما ليعتق فيحسن استعماله ويصعب تحديد هذه المدة تماما ولا تعرف إلا بالممارسة والاختبار فقد تكون ثلاثة أشهر أو أربعة أو أكثر من ذلك .

أما الطيب الذي يستعمل غالباً لتحسين رائحة التبغ فهو عطر الورد أو العنبر أو زيت الليمون أو الخزامى أو اللوز المر وغير ذلك . وفي بعض البلدان يضيفون إلى السعوط عدا الطيب شيئاً آخر مركباً من الكلس والماغنيزيا والبوتاس ، على أن هذه المركبات المضافة لا يجوز أن تزيد نسبتها على ٢٦ بالمئة من وزن المسحوق الصافي .

والسعوط عند تمام صنعه يكون على أصناف مختلفة ،

منها ما هو جاف حريف ولكنه ذكي الرائحة ، ومنها ما يكون ليناغيرمطيب ، ومنها ما يكون حلو المذاق جافا إذ يضيفون اليه شيئاً من السكر أو غيره من المركبات المحلية مع الطيب . ومنها ما هو مالح وهذه الملوحة ناتجة من رش الورق قبل استعماله بماء ملح .

وهناك صنف آخر يعرف بالسعوط المشوط أو المحمص لانهم يحمصونه قليلا في أثناء وضعه فيكتسب بذلك مذاقا خاصاً مستحباً . وقد توصلوا إلى هذا الاكتشاف عرضاً على أثر حصول حريق في مصنع سعوط ، صاحبه فقير من عامة الناس . فبعد أن خمدت النار وجد صاحب المصنع بقايا سعوط لم تلتهمها النار بل شوطتها قليلا ، ثم تنشق هذا السعوط ليرى تأثير الشواط فيه فوجد أنه أكسبه مذاقاطيباً . فاخذ بعدئذ يشوط السعوط الذي يصنعه وشاع استعماله لدرجة أن در عليه أمولا طائلة وأصبح ذا ثروة تذكر .

وفي فرنسا نوع من السعوط يسمى رابيه Rabée وهو أسود اللون رطب خشن ذو رائحة قوية شائع استعماله في جميع جهات فرنسا .

وفي ايرلاندا يبلونورق التبغ قبل عملية اختماره بماء الشيد ، وفي اسكوتلاندا يبلونه بماء الكلس ولكنهم يحمصونه أيضاً . وفي بلاد السويد نوع من السعوط خشن جداً له رائحة ذكية قوية ولكنه كثير الرطوبة .

صناعة الزجاج في الخليل

للسيد رشاد الخطيب التميمي

ليست الخليل بالمدينة الزراعية بحيث تكفي حاصلاتها جميع السكان لذلك تحول فريق من أهلها شطر الصناعات وقد أفلحت بعض هذه الصناعات وصار لها مورد كاف لاعاشة عائلات كثيرة ومن هذه الصناعات : الزجاج ، والفخار ، والاكياس الشعرية ، والفراء (المعاطف) والمزاود، والبسط، ودبغ الجلود ، وطبيخ العنب ، من دبس وملبن ، ومربى سفرجل ومربى زعرور ، وتجفيف التين والعنب وغيرها . ولما كانت كل هذه الصناعات تحتاج إلى تحسين حتى تأتي بالربح المنتظر رأينا أن نفرد لبعض الصناعات فصلا خاصاً ونبدأ اليوم بصناعة الزجاج :

تاريخ وجود الزجاج : لم يتمكن أحد من معرفة الزمان الذي دخلت فيه صناعة الزجاج الخليل ، ويقول بعضهم انه من قبل آلاف من السنين غير أنه من الثابت لدينا ، ان سبعة معامل للزجاج وجدت في وقت واحد في الخليل منذ ٤٠٠ سنة وكانت كلها في حي واحد يدعى إلى اليوم بحارة القزازية .

من الذين يشتغلون فيه : ان العائلات التي اشتهرت باحتكار هذه المهنة هي عائلة بهيه التميمي ، وعائلة فراح وعائلة نيروخ، وعائلة عبد النبي ، وكانت المهنة تنتقل اليهم بطريق الوراثة عن آبائهم اما اليوم فان عائلات بهيه وفراح وعبد النبي قد تركت هذه الصناعة وبقيت عائلة نيروخ متمسكة بها وحدها بيد انه يوجد اشخاص من عائلة فراح يتعاطونها في مصر ولهم فيها معمل خاص يديرونه على الطريقة القديمة .

كيف يصنع الزجاج : في الخليل جبل يعرفه أصحاب صناعة الزجاج واقع بالقرب من قرية بني نعيم التابعة لقضاء الخليل حفر الاقدمون فيه شيئاً كثيراً حتى وصلوا إلى طبقة رملية . فهم يأخذون الكمية الكافية من هذا الرمل ويمزجون معها مقداراً معيناً من مادة تسمى (القطرون) يستحضرونها من الاسكندرية وبعد أن يرفعوا درجة حرارة المزوج تذوب المادتان معاً وتخرج منهما مادة لزجة هي الزجاج يعملون منها الاساور والخرز والصحون والكاسات والاباريق بعضها بطريق النفخ ويسمى المنفوخ كالاباريق مثلا ينفخونها بواسطة أنبوبة حديدية ، والبعض الآخر الذي لا يحتاج إلى نفخ ، بطريق اللي مثل الاساور والصحون وغيرها .

كيفية صهر الرمل والقطرون : يعمل فرن خاص من الطين لصهر الرمل بالقطرون وتوقد بداخله النار بدرجة تجعل من هاتين المادتين مزيجاً ليناً جداً ويجعلون حول هذا الفرن ثلاث أو أربع أو خمس نوافذ يجلس كل عامل أمام نافذة منها ويتناول هذا المزيج بواسطة آلة حديدية لها مقبض غير موصل للحرارة كالخشب .

أما اليوم فانهم تركوا مزج الرمل بالقطرون لكثرة مصاريفه ولانه يحتاج إلى حرارة عالية جداً واستعاضوا عنه بطبخ الزجاج الزجاج المكسر الذي يجمعونه من الطرقات ويشترونه من محلات خاصة .

إلى أين يصدر الزجاج : كانوا يصدرون كميات كثيرة من زجاج الخليل وخصوصاً القناديل إلى بلاد الحجاز وتركيا ومصر وسوريا ولبقية مدن فلسطين كما أنهم كانوا يبيعون منه قسما كبيراً للمساجد والكنائس والاديار للانارة . اما اليوم وبعد ظهور البلور ولعدم نقاوة زجاج الخليل ونظافته فانه لا يصرف إلا على السياح يأخذونه كأثر تذكاري قديم .

تلوين الزجاج : ان القطرون، الذي كانوا يجلبونه من الاسكندرية على أربعة أنواع ولكل نوع منها اسم خاص معروف عند العمال ولون خاص . فمنها ما إذا مزج بالرمل اكتسب المزيج لوناً أزرق أو أحمر أو أخضر أو غيره. أما الآن بعد أن تركوا القطرون، يستحضرون

مواد خاصة من المانيا للصبغ .

شهرة الصناعة : وقد أقيمت عدة معارض في أوروبا كان لمصنوعات الزجاج الخليلي الحظ الاوفر فيها وكان يحضرها السيد عبد الغني نيروخ من صانعي الزجاج المعروفين ومن هذه المعارض معرض لندن ومعرض باريز ومعرض بودابست ومعرض الاستانة ولديه شهادات من كل هذه المعارض وفي رومانيا معمل خاص للزجاج لايزال الشغل فيه إلى هذا اليوم على الطريقة المستعملة بالخليل وهذا المعمل يخص عائلة نيروخ . كما ان المعمل المصري يخص عائلة فراح .

هل تنقرض هذه الصناعة: أن مستقبل هذه الصناعة مخيف يدعو إلى التشاؤم بسبب اقتصارها على اشخاص قلائل إذ ان الذين يحسنونها من عائلتي بهيه وعبد النبي قد انقرضوا و كذلك لم يبق من عائلة فراح إلا شخصان ، وخمسة من عائلة نيروخ وبموت هؤلاء الاشخاص الستة ، بعد عمر طويل ، ستنقرض هذه الصناعة من الخليل لان أولادهم لم يقبلوا على تعاطيها .

رأينا في تحسينها وتخليدها : نرى أن تؤلف شركة مساهمة برأسمال لا يقل عن خمسة آلاف جنيه لاحضار أدوات ومعدات حديثة وقوالب لصنع الزجاج ولبناية الافران على الطراز الحديث وتنقية الزجاج من دخان الوقود ويجب أن تقوم الشركة أيضاً باحضار خبير من الخارج يعلم الباقين من أرباب هذه المهنة وغيرهم من ابناء الخليل احدث أساليب الصناعة وبذلك يحيون مورداً جديداً ينتظر أن يشغل مئات من الايدي .

استخراج البكتين من الأثمار الحمضية

وطرق صنع المربيات من الثمر غير الصالح للشحن منها . بقلم سامي افندي وفا الدجاني م. ع. مهندس كيماوي

في الاثمار الحمضية مركبـات بكتينية وهي على ثلاثة أنواع : بكتوز و بكتين وحامض البكتين Pectine, Pectose . وهـذه المركبات توجد في جميع أجزاء الثمرة الغنية بمركب السلولوز Cellulose وخصوصاً في القشرة البيضاء الداخلية .

أما « البكتوز » Pectose فيوجد في الثمرة بعد اكتمال حجمها عندما لا يبقى من لون الخضرة فيها إلا القليل وهي لا تزال فجة لم تتم فيها التغييرات التي ترى في دور النضوج مثل نعومة الانسجة وازدياد المادة السكرية وبلوغ الحد الاعلى من الحلاوة والشذى . وفي هـذا الدور تكون الانسجة خشنة الملمس والمادة الحمضية في أعلى درجاتها . والبكتوز غير قابل للذوبان . و يعتقد الكيماويون أنه مركب من البكتين المتحد مع السلولوز Cellulose ففي خلال عملية النضوج ينفصل « البكتوز » عن السلولوز Cellulose بالطريقة الكيماوية المعروفة بالتحليل المائي Hydrolysis وينتج عن ذلك البكتين منفرداً . ويمكن تحويل « البكتوز » إلى بكتين في المختبر بغليه مدة نصف ساعة بعد أن يضاف اليـه خمسة أمثاله ماءاً فيه ٢ بالالف من ملح الطرطير أو حامض الليمون .

أما البكتين فيكثر في القشرة البيضاء الداخلية من الاثمار الحمضية وتحتوي هذه القشرة إذا جففت من ٩ إلى ١٨ بالمئة منه . و كما كانت القشرة ثخينة كانت كمية البكتين كبيرة. وعندما ينضج الثمر، وعلامة نضوجه، نعومة الانسجة وازدياد المركب السكري ، ينحل (البكتوز) إلى بكتين . وفي هذا الدور تبلغ الثمرة أقصى درجات الحلاوة والشذى، وتقل فيها المادة الحمضية . وهـذا هو أوان قطف الثمر . ولا يجوز أن يترك الثمر على الشجر بعد أن يتم نضوجه والا تحول البكتين فيه إلى حامض البكتين وليس له الخواص الموجودة في البكتين المرغوب فيها والنافعة . ويمكن تحويل البكتين إلى حامض البكتين بغليه في ماء حامض أو قلوي مدة كافية .

والبكتين مركب ناعم أبيض اللون لا رائحة ولا مذاق له وهو يذوب في الماء وخصوصاً إذا كان حاراً . فاذا أضيف اليـه قليل من الماء الحار أصبح لزجا كالعجين . واذا زادت كمية الماء المضاف عن اللازم تحول إلى مستحلب من النوع المعروف بالهدروفيل (محب الماء) ، والبكتين لا يذوب بالماء إذا احتوى على ٦٠ بالمئة من الكحول ، أو من الأستيون Acetone أو من الأيثر . ومن خواصه أنه ينفصل عن الماء باضافة سلفات الأمونياك لدرجة التشبع .

طريقة استحضار البكتين من الاثمار الحمضية غير الصالحة للشحن

لذلك طرق عديدة أهمها ما يلي :

١ يضغط على الثمرة وهي صحيحة بمكبس إلى أن تصير قطعة معجون : أو تنزع القشرة الخارجيـة والداخلية . و بعد أن تقطعا قطعا صغيرة توضع القطع في اناء ثم يصب عليها ماء كاف إلى أن تغمر كلها وتغلى ببطء مدة ساعتين ثم تصفى لفرز القشور عن السائـل . وهذا السائل يحتوي على البكتين مذابا بكمية كبيرة من الماء .

والعملية الثانية اللازمة الآن هي فصل البكتين عن هذا السائل ولما كان الوصول لهذه الغاية يتطلب اضافة كمية من الكحول لا تقل عن ٦٠ بالمئة من مقدار الماء الموجود فيه ، كان من الضروري تقليل كمية الماء توفيراً للكحول . وتوصلا لذلك يوضع السائل في وعاء من التنك ويبرد لدرجة ١٥ ف ثم يفرغ الوعاء ويكون ما فيه عندئذ جليداً وسائلا . فيفتت الجليد و يفرز عن السائل بالة تشبه تلك التي تفرز بها القشدة عن الحليب . وهذا الجليد هو ماء صاف والسائل هو البكتين مذابا بكمية قليلة من الماء . ويمكن تقليل كمية الماء هذه أيضاً باستئناف العملية نفسها مرة أو مرتين إلى أن تصبح كمية الماء فيه ١ من ١٥ من مقداره الاصلي. ثم يضاف إلى ما تبقى من السائل بعد هذه

العمليات كحول بنسبة ٦٠ بالمئة من مقداره . وعندئذ يرسب البكتين بكامله في أسفل الوعاء . وبعد أن يصفى ويجفف على درجة ٦٠ سنتغراد ، يطحن ويعبأ في زجاجات للبيع .

٢ والطريقة الثانية كالاولى من جهة قطع الثمرة وغمرها بالماء وغليها ثم تصفية السائل لفرز القشور عنه ، اما عند استخراج البكتين فيضاف الى السائل كمية من ملح سلفات الامونياك لدرجة التشبع فحينئذ يرسب البكتين . وبعد أن يصفى لفصله عن السائل يغسل بماء بارد لنزع ما قد يكون علق به من الملح المذكور . ثم ينشف على درجة ٦٠ س ويسحق ويحفظ في قناني للبيع . إلا أن البكتين المستحضر على هذه الطريقة يبقى فيه أثر للملح ولذلك تفضل الطريقة الاولى على الثانية .

صنع المربيات « والهلام Jelly » من الاثمار الحمضية

الهلام المصنوع من الأثمار الحمضية هو مستحضر يتألف من العصير والسكر وحامض الليمون والبكتين . ومن خواصه أن أجزاءه شديدة التماسك لدرجة انا إذا فرغنا الاناء منه حفظ شكله كانه لا يزال موجوداً فيه ، على أنه مع هذا لا يكون يابساً ولا دبقاً ولا خاثراً بل لينا يترجرج اذا لمسته بيدك ، واذا قطع بسكين ترى الجانب المقطوع لامعا صافيا . ويكون خاليا من التبلورات السكرية الخشنة ، وطريا لحد أنه يمدد بسهولة على الخبز . ولا يتغير شكله اذا نقل من محل لآخر . أما لونه فيكون طبيعياً صافيا ومذاقه لذيذاً سائغاً شبيهاً بمذاق الثمر المصنوع منه بلا زيادة في الحموضة أو الحلاوة . ويجب أن يكون فوق ذلك شفافا قليلا خاليا من الفقاقيع والتبلورات أو أي شيء آخر .

أما المربى فهو هلام يحتوي على قطع دقيقة من قشرة الثمرة ولا يفرق في غير ذلك عنه . ولزيادة الفائدة نذكر هنا أن الطاتلي — Jam — هو هلام يحتوي على الثمرة كلها بحجمها أو مقطعة . إلا أن لفظة مربى فيما يلي تعني الهلام والطاتلي أيضاً .

مبادىء صنع المربى من الاثمار الحمضية

إذا مزجت السكر مع عصير الاثمار الحمضية الخالي من البكتين أو من حامض الليمون لا يتكون من مزيجهما مربى بل شراب فقط.

أما إذا مزجت كميات معلومة من السكر والماء والحامض والبكتين حصل من هذا المزيج مربى تتوقف خواصه على مقدار ما مزج من هذه المركبات الاربعة ولا يمكن صنع مربى من ثمر حمضي إلا بوجود هذه المركبات الاربعة على نسب معينة . فمن الضروري إذا درس خصائص كل مركب منها على حدة ، مع ما يجب أن تكون نسبة مقدار الواحد منها للاخر والا ذهبت اتعابنا عبثاً ونفقاتنا سدى.

وظيفة السكر وكميته اللازمة لصنع المربى

يجب أن يحتوي المربى على $68\frac{1}{2}$ بالمئة من المركبات الجامدة القابلة الذوبان ، والباقي ماء . والمقصود بالمركبات الجامدة : السكر المضاف ،وسكر الثمر ،وحامضه، وبكتينه،ثم المركب الأزوتي والاملاح الموجودة فيه . ومجموع كميات هذه المركبات الجامدة القابلة للذوبان يكون اعتياديا بنسبة ٤ بالمئة لذلك يجب أن لا تزيد كمية السكر المضاف على $64\frac{1}{2}$ بالمئة حتى يصل المجموع إلى $68\frac{1}{2}$ بالمئة من وزن المربى . فاذا زيدت كميته على المقدار المطلوب تحولت هذه الزيادة إلى تبلورات تشوه لون المربى ومنظره وتؤثر في مذاقه . وهذا أمر معلوم بالبداهة وخصوصاً إذا احتوى المربى على كمية من حامض الليمون اكثر مما يلزم . واذا كان السكر أقل من القدر المطلوب المعين أعلاه يصبح عرضة للعفن والاختمار . وقلة السكر من شأنها أن تبقي كمية من الماء منفصلة عنه تكون تربة خصبة لنمو الزوائد الفطرية التي لا تنمو إلا إذا كانت هناك فضلة من الماء لم تتحد مع أحد أجزاء المستحضر .

والمربى الذي يحتوي على $68\frac{1}{2}$ من الجوامد لا يكون فيه من الماء غير المتحد إلا كمية زهيدة جداً لان السكر يمتص الماء Dehydratnig Agent وبهذه الواسطة يستطاع حفظ المربى على درجة رطوبة تقل عن ٩٠ بالمئة ، والزوائد الفطرية لا تنمو إلا إذا كانت درجة الرطوبة فوق ذلك .

وللسكر وظيفة أخرى مهمة وهي ان البكتين لا يذوب بسهولة في مادة مشبعة بالسكر فينتج عندئذ مستحلب تتوقف درجة انتشار البكتين فيه على قوة صلابة سطح الشراب، وتضعف صلابة السطح

بزيادة كمية الحامض في الشراب وبذلك يتسع انتشار البكتين وبالتالي تزداد لزوجته .

ويمكن الوقوف على كمية السكر الموجودة في المربى بواسطة الآلة المعروفة Refractometer .

وظيفة حامض الليمون والكمية اللازمة منه لصنع المربى

ان عصير الاثمار الحمضية المتخذ لصنع المربيات يجب أن يحتوي على ٠،٠٦ إلى ١،٣ بالمئة من حامض الليمون قبل أن يضاف السكر اليه ، وهذه الكمية تعادل ٠،٣٥ إلى ٠،٩ بالمئة من الحامض بعد اتمام صنع المربى . وتجب الاشارة هنا إلى العلاقة المتينة الكائنة بين كمية الحامض الموجودة في المربى ودرجة صلابته ، لانه اذا زادت كمية الحامض أو نقصت عن المقدار المذكور يلين المربى ويرخو ويتحول الى شراب إذا كانت درجة الزيادة أو النقصان عن القدر اللازم كبيرة جداً .

ويسهل تعيين كمية الحامض الموجودة في عصير الاثمار الحمضية باضافة قطرتين من مركب « فينوفثالين » إلى مقدار معين من العصير ، وبعد أن تسخن تمزج بما يلزم من محلول « هيدروكسيد » حتى يتحول لون العصير من أبيض إلى وردي . وإذا أردنا تعيين كمية الحامض الموجودة في المربيات فيجب أن يذاب بالماء قبل اجراء هذه العملية عليه. وبعد معرفة كمية « هيدروكسيد» المضافة يعرف مقدار حامض الليمون الموجود. والشيء الذي يجب الاهتمام به ، إذا طلبت الدقة في العمل ، هو الوقوف على مقدار أيون الهيدروجين وليس مقدار الحامض الذي يتأثر بوجود المركبات المعروفة بالعوامل المخففة Buffering Agents الموجودة دائماً في العصير مثل البكتين وغيره من المركبات العضوية .

ومن هنا يتضح ان العامل الاساسي في تحضير المربى من البكتين والسكر والحامض والعصير هو مقدار « ايون الهيدروجين » وليس الحامض . ثم يجب أن تكون كمية P. H الموجودة في العصير قبل اضافة السكر اليه ٣،١ أي انه يجب أن تكون كمية P. H الموجودة في المربى بعد صنعه ٢،٤٥ فتكون له الخواص ودرجة التماسك المشار اليها سابقاً . وهناك صلة متينة بين درجة P. H الموجودة في المربى ودرجة تماسكه لانه إذا زيدت أو نقصت عما ذكرنا ضعف التماسك فيفرز المربى عندئذ ماء بعد مضي مدة ما . وإذا كان النقص أو الزيادة كبيراً تحول المربى إلى شراب . ويمكن تعيين كمية أو درجة P. H في العصير بواسطة Quine Hydrone Electrode

ثم ان وجود «ايون هيدروجين» ضروري لتحويل ٣٠—٥٠ بالمئة من السكر الموجود في المربى إلى غلوكوز وفروكتوز حتى يستطاع تجنب تبلوره . وهذا التبلور يفقد من قيمة المربى اذ يكسبه طعماً كطعم الرمل ويشوه منظره. ويمكن تعيين درجة تحويل السكر في المربى بواسطة مستحضر « فيهلنك » واستعمال مركب «مثالين» كدليل كياوي .

وظيفة البكتين ، والكمية اللازمة منه في صنع المربيات

يجب أن يكون عصير الاثمار الحمضية حاويا الكمية اللازمة من البكتين لصنع مربى منه بدون حاجة إلى تكثيفه بواسطة الحرارة بعد اضافة السكر اليه . ومقدار هذه الكمية يكون اعتيادياً من نصف إلى واحد بالمئة .

ومما يجدر التنبيه اليه هنا أن البكتين مركب من العناصر المخففة Buffering Agents ، فالعصير الذي يحتوي على كمية كبيرة منه يجب أن تضاف اليه كمية كبيرة من الحامض لتكوين المقدار اللازم من « ايون الهيدروجين » الذي لا يتم صنع المربى بدونه .

ويتوصل الى معرفة كمية البكتين الموجود في العصير بالطريقة الآتية : يضاف خمسون سنتمتراً مكعبا من مركب « الاستون » الى ١٠ سنتمترات مكعبة من العصير وبعد تحريكه يرسب البكتين في الاناء وبعد أن يصفى لفرز الماء عنه يجفف على درجة ١٠٠ س لمدة كافية . ثم يوزن ويضرب رقم وزنه بعشرة فيكون الحاصل مقدار البكتين الذي يوجد في مئة سنتيمتر مكعب من العصير .

كيفية صنع المربيات من الاثمار الحمضية

بعد أن أسهبنا في ذكر مبادىء تكوين المربيات . نأتي الآن على الطرق العملية لصنعها :

١ تحضير الثمر : يجب أن يحتوي الثمر المطلوب صنع مربى من عصيره ، على اكبر كمية ممكنة من البكتوز والبكتين وذلك لا يكون إلا إذا بلغ الغاية القصوى من النضوج . ولكن قبل أن يدب العفن اليه ، وقبل أن يكون قد مضى على نضوجه وقت طويل والا فسد البكتين . وبعد أن يغسل الثمر ويقطع يوضع في ماء بنسبة لتر الى كل نصف كيلو من الثمر اذا كان برتقالا ، أو لترين ونصف لتر الى كل نصف كيلو من الليمون تقريبا .

٢ الغلي : ثم يغلى الماء مع قطع الثمر التي تكون معه لفرز البكتين من القشرة وتحويل البكتوز الموجود فيها إلى بكتين . ولا يجوز أن تزيد مدة الغليان على ساعة واحدة حتى لا يتحول البكتين الى مركب آخر لا يحتوي الخواص اللازمة في صنع المربى ، ويفقد الثمر مذاقه الطيب وشذاه الذكي . لأن زيادة الحرارة تفكك المركبات العضوية في الثمر التي تكسبه هذه الخواص الطيبة ، وتحولها الى مركبات أخرى لا مذاق ولا شذى لها .

٣ التصفية: لفصل العصير عن حثالات الثمر يصفى بقطعة من القماش أو بالمصفاة المعروفة باسم Infusoreal Earth

٤ صنع المربى : ويوضع العصير في قدر مصنوع من الومنيوم أو فولاذ نقي ثم يضاف اليه السكر الى أن تصل درجة المزيج ٦٥ Brix ويمكن تعيين هذه الكمية من السكر بواسطة هذه القاعده:

$$س = \frac{ف}{٣٥} (٦٥ - ك) =$$

ك = درجة العصير — Brix — قبل زيادة السكر اليه

ف = حجم العصير « « « «

س = المقدار اللازم من السكر بالغرام الواجب اضافته للعصير لتصبح درجة المزيج ٦٥ Brix .

وبعد أن تضاف الكمية اللازمة من السكر وتمزج جيداً مع العصير يحمى القدر بسرعة بواسطة لهيب الكاز (بريمس) ولا يجوز أن تزيد مدة الغلي على الوقت اللازم لذوبان السكر ولتحويل جزء منه الى فروكتوز وغليكوز على ما ذكر آنفا .

٥ معرفة وقت اكتمال صنع المربى : يستعمل لتحريك الخليط في القدر ملعقة كبيرة مسطحة فاذا غطستها في قاع القدر ثم رفعتها ترى العصير يجري منها في بدء الأمر كالماء ، ثم يبتدىء بالتكاثف الى أن ينفصل عن الملعقة ندفة، ندفة. وعندئذ يجب انزال القدر عن النار وافراغ المربى في زجاجات وسدها سداً محكما .

أما اذا أريد صنع مربى Marmalade فيجب فرم قشور البرتقال الى قطع بالحجم المطلوب ، ثم تغلى بالماء مدة كافية الى أن تطرى . وتتم التطرية أيضا بوضع القشور في Auto Clave تحت ضغط ١٥ اوقية من البخار . وبعد أن تطرى يزال الماء عنها ثم تضاف الى العصير وتجرى عليها العملية السالفة نفسها . لأن المربى ليس اكثر من هلام مضاف اليه قطع من قشور الثمرة .

معرض المصنوعات العربية
في مكتب مجلة الاقتصاديات العربية

خصصت ادارة هذه المجلة ناحية في مكتبها تعرض فيها نماذج صغيرة من المصنوعات الوطنية على اختلاف انواعها من جميع البلدان العربية فيتألف منها معرض صغير للصناعات العربية يشاهده كل من يزور مكتب المجلة من الوطنيين والاجانب من مختلف الاقطار في الشرق الادنى .

ولذلك فمن يرغب من اصحاب المصانع والمعامل الوطنية ان يعرض نموذجا من مصنوعات محله فليتكرم بارساله الى عنوان المجلة مع بيان وجيز عنه ليوضع بجانبه .

وادارة المجلة لا تتقاضى اجراً ما من اصحاب المعروضات لانها تعتبر هذا العمل خدمة وطنية واجبة .

تقرير نقابة صيدا الزراعية

إلى مؤتمر دمشق الاقتصادي العام

ثبت لدى أولي الأمر فينا بعد الاختبار الطويل ولدى كل منا بعد التجارب العديدة انه لا يقيلنا من عثرتنا الاقتصادية ولا يخفف عنا وطأة الازمة الخانقة الا التذرع بالزراعة وترويج محصولاتنا ترويجاً يجعلها نافذة الى كل الأسواق لانها المورد الأساسي في بلادنا لخصب أرضنا وملائمة جونا. وقد لمسنا من البدء هذه اليقظة من مساعيكم المشكور وتنبه الرأي العام إلى الزراعة بعد أن كانت نسياً منسياً. فاقبل بعض الملاكين على استغلال أراضيهم بالطرق الفنية استغلالا يزيد في انتاجها ويحسن محصولاتها. وتحفز البعض الآخر لمجاراتهم انما غل أيديهم ضعفهم المالي وقلة خبرتهم الفنية وفوضى التصدير وكساد الحاصل.

ولما كانت نقابتنا منذ تأسيسها تناضل وتطالب سواء أكان بجهودها المادية أم بنشراتها في الصحف والمجلات أم بتقاريرها الى الحكومة والسلطة باصلاح الزراعة وترويج منتجاتها رأت أن توجز اليكم بعض جهودها واستنباطاتها علكم ترون فيه بعض الفائدة. لذلك نقترح:

اولا: التشجيع المالي

١ : زيادة مخصصات المديريات الزراعية: لانه بالرغم من أن مليونين من سكان هذه البلاد البالغ مجموعهم ٢،٨٠٠،٠٠٠ يحترفون الزراعة وان الناتج من زراعتنا يبلغ ٧٥ من مجموع صادراتنا إلى الخارج وأن ٧٥./ من مجموع ضرائب المكلفين هي من الزارعين فمخصصات المصالح الزراعية في موازنة كل من الحكومتين السورية واللبنانية زهيدة جداً. ونورد على ذلك مثلا موازنة الحكومة اللبنانية — فان موازنتها عن هذه السنة عدا المصالح المشتركة تبلغ ٤،٣٣٣،٠٠٠ ليرة سورية لبنانية لا يصيب الزراعة منها الا ١٧٧،٠٠٠ ليرة أي ٤./ من موازنتها. واذا أضفنا الى هذا المجموع ما ينفق من المصالح المشتركة في لبنان أمست النسبة ضئيلة جداً. وفيما يلي سنبين أبواب هذه الزيادة.

ب. اعانة النقابات الزراعية: لان هذه النقابات من دأبها أن تخفف الاعباء عن الزراعة والزارعين ولا ترضى أن تتناول تعويضاً منهم على خدماتها لسوء الوضعية الزراعية وعسر حالهم.

وخوفا من أن يتسرب اليها اليأس من بذل جهودها وصرف أموالها المحدودة الجباية من أعضائها نرى من الضروري أن تساعدها الحكومات بقسم من المال يؤمن مصروفها.

ج. تأسيس مصارف زراعية لان حالة الزراع المالية لا تمكنهم من اتباع الطرق الحديثة سواء أكان باستعمال الآلات الفنية أم بتسميد أراضيهم وغيرها. وقد درج غيرنا من البلاد الزراعية على امداد الفلاح باموال لآجال منها قصيرة ومنها متوسطة ومنها طويلة يستهلكها الزارع مسانهة بفائدة زهيدة أو بلا فائدة ويكون الوسيط بين المؤسسة المالية والزارع، النقابات الزراعية كما هي الحال في ايطاليا و بولونيا وفرنسا ومراكش ومصر حيث أسفرت هذه الطريقة عن تقدم الزراعة ورواج حاصلاتها. ولرب معترض يقول ان كلا من سوريا ولبنان اهتمت بتسليف الاموال الى الزارعين واتفقت مع بعض البنوك العقارية فلم تأت هذه الطريقة بنتائج حسنة. فنجيب انه اذا لم تفلح هذه الخطة فلاسباب تذرع بها القوي لقهر الضعيف والغني لحرمان الفقير. فتسربت الاموال الى حيث لم تثمر وعادت بالفشل على مستقرضيها. وان ادعى البعض ان عقلية الفلاح الساذجة لا تهضم مشروعا اقتصاديا كهذا أجبناهم ان الذين درجوا عليه من غير

فلاحينا ليسوا بانضج منهم عقلا . وقد سبق لفلاحينا أن سيروا توزيع المياه فيما بينهم توزيعاً دقيقاً ومنظما منذ أجيال وجنوا ثماره ، وبامكانهم في هذا العصر أن يستفيدوا كل الاستفادة منها إذا سلموا من اشراك الذين يستغلون سذاجتهم .

ثانيا : التشجيع الفني

١ الري . تعميم الري ضروري ونحن من مناصريه بشرط أن يستعمل لاحياء الخصب من الاراضي المهملة . وان يستغل في هذه الاراضي، الصالح من نخب الفواكه والخضر والحبوب الملائمة لها ولجوها كما سنبين ذلك في المادة التالية . وأن يعتنى الاعتناء كله بزراعة المحاصيل الرائجة في الاسواق الخارجية ليزيد اصدارنا فلا نقع في شر مزاحمة الموجود من اثمارنا وحبوبنا في أسواقنا . إذا نفذت هذه الشروط في الري قلت اكلافه الباهظة وبعد ضرره من اكثار الناتج الذي يشكو منه العالم باسره والذي يعزى اليه معظم أسباب الازمة الحاضرة وصار بامكاننا أن نلتفت إلى مشاريع زراعية أخرى اكثر فائدة منه .

ب. تأسيس دوائر زراعية فنية قائمة على اساس الاختصاص

قوامها مهندسون اختصاصيون في كل نوع من انواع زراعة البلاد الرئيسية فيجري في فروعها تأصيل وتنويع وتبليد الفواكه والخضر والحبوب والحيوانات الداجنة من بلدية وغريبة حسب مقتضيات علم التكوين والاختبارات الزراعية حتى لا يتكبد مزارعونا فيما بعد ما يتكبدونه الآن من الخسائر الفادحة لعدم نجاح النخب المستوردة من الخارج وانحطاط حاصلها فيما لو نجت من تأثرها بعوامل التربة والجو الغريبين عنها .

وتدرس في هذه الدوائر الفنية طرق مكافحة الامراض الزراعية من مألوفة ومستجدة لتطبق بسرعة قبل استفحال الامر ويقتبس منها الزراع الوسائل النافعة في زراعتهم كما ينجدون عند الحاجة ونزول الآفات بمزروعاتهم فلا تتلف حاصلاتهم . واقرب مثال لتنظيم مثل هذه الدوائر ما هو قائم في جزيرة قبرص ولذا شفعنا قرارنا هذا بنموذج منه للاستشهاد فيحسن مراعاته .

وتوخيا للاقتصاد في هذه الترتيبات الزراعية الضرورية وتخفيفاً لنفقاتها وتعميما لفائدتها (لان زراعة بلادنا تكاد تكون متشابهة) نرتأي أن تشترك في انفاذها سائر البلاد المشمولة بالانتداب . ومهما كانت نفقات هذا المشروع كبيرة فانها لا تداني كلفة أصغر مشروع من مشاريع الري أو توسيع مرفأ وفوائده جمة تعوض أضعاف أضعاف نفقاته .

ج . تأسيس ادارة خاصة لمنع الغش : سواء أ كان في بيع السمن والزيت أم في اعداد الحلويات والمعقمات أم في تذرية الحبوب لان سلامة المحصول أيا كان نوعه تزيد في استهلاكه المحلي وتصديره الى الخارج .

ثالثا : التشجيع التجاري

ا. التبادل الاقتصادي: ان سياستنا الجمركية يجب أن تقوم على قاعدة التبادل فنراعي جانب الذين يراعوننا ونشدد على الذين يضيقون علينا . ولما كنا مستوردين اكثر منا مصدرين فاتباع هذه السياسة يعود علينا بالفوائد الجمة لان الحكومة التي ترغب في بيعنا بضاعتها تضطر الى مشترى بضائعنا . هذه سياسة درجت عليها انكلترا بعد ان كانت اسواقها حرة واتبعتها الولايات المتحدة بعد أن كانت اسواقها موصدة .

ب. تأسيس ادارة للدعاية : تشهر منتجاتها وترغب الاسواق الخارجية فيها وتنظم العلاقات التجارية بين المنتجين والمشترين فلا يكون هناك غش من الأول ولا جهل عند طلبها من الآخر .

ج. تنظيم الاستهلاك المحلي : اننا نرى بعض الاهتمام بمراقبة الاصدار . وهذا القليل من الاهتمام ظهرت فوائده في اصدار الليمون . فنتمنى لو يتعدى اهتمام الحكومات الى مراقبة الاستهلاك المحلي الذي لا يختلف عن الفوضى في شيء حتى أصبح المشتري يتأفف من كل شيء بلدي أو وطني ويقبل على الغريب من المحاصيل ولو كان أقل منه لذة وغذاء وطيباً .

رابعاً : التشجيع التشريعي والاداري

ا . تخفيض الرسوم والضرائب عن العقارات الزراعية والمواشي



لمراسلنا الخاص

حديث لرئيس جمعية القطن البريطانية عن زراعة القطن في السودان

لما عاد جناب السر ويليام همبوري رئيس جمعية القطن البريطانية من رحلته في السودان الى القاهرة انتهزت فرصة وجوده بها وقابلته باسم (مجلة الأقتصاديات العربية) ودار بيننا الحديث على مشاهداته وملاحظاته عن زراعة القطن في السودان فقال إن زراعة القطن في السودان هي الآن أحسن بكثير مما كانت عليه في بضع السنوات الاخيرة وأن الزراع يتوقعون في هذا الموسم الحصول على محصول اكثر مما حصلوا عليه في الماضي .

وقال جنابه إن زراع القطن في السودان وفقوا للحصول على بذرة جديدة تقاوم دودة القطن ولـكنها لا تقوى على مقاومة الآفة المعروفة باسم « بلاك آرم » وقد انتشرت زراعة هذا النوع من البذرة في السودان .

أما القطن السكلاريدس الجديد والقديم فقد كان جيداً و ينتظر أن يعطي ضعفي ما كان في العام الماضي وعلى كل حال فان الأمل بتحسن الحالة الاقتصادية في السودان أقوى منه منذ بضعة أعوام كما أن أهالي البلاد مستبشرون خيراً .

وتقدمت زراعة القطن في مناطق جبال النوبة فقد قال لي جنابه إنه ارتاح الى زيادة القطن الذي يزرع من البذرة الامريكية على مياه الامطار و بواسطة قوم لم يسبق لهم الاشتغال بزراعة شيء للتصدير وكان لهذا تأثير كبير من حيث المدنية وتقدم الزراعة تقدماً عظيماً في مناطق جبال النوبة لان السكان هناك من الافريقيين المعروفين بالخشونة من طراز رجال العصابات وهم يعيشون على الفطرة ولم يتعودوا ارتداء الملابس وكانوا فيما مضى ينفرون من المدنية فاخذوا الآن يهبطون من منازلهم الجبلية ليزرعوا كميات معينة من القطن في اراضيهم وهم يدفعون ضرائبهم من النقود التي يحصلون عليها من بيع القطن ويشترون القلائد والعقود والملح والسكر ويقدر محصولهم من نوع القطن الامريكي الذي زرعوه بمياه الامطار في هذا العام بنحو ٣٠٠ الف جنيه مصري وتجد الحكومة السودانية صعوبة في اغراء بعض التجار على الذهاب الى هذه المناطق لبيع بعض البضائع القطنية والغرض من ذلك تمدين بعض السكان الذين يبلغ عـــددهم مقداراً كبيراً .

وحكومة السودان مغتبطة بما لزراعة القطن من الاثر في نشر الحضارة بين السكان ولك أن تقدر معنى هذا القول متى عرفت أن

بنسبة تتمشى مع دخلها الحالي المنحط .

ب . استشارة النقابات الزراعية فيما يتعلق بالقوانين الزراعية التي تسنها الحكومة أو في الاتفاقات التجارية أو الجمركية التي تعقدها مع غيرها من الحكومات . فكم من عاقبة خاسرة تجنى من بعض القوانين الحكومية ومن بعض البنود الدولية التي كان في الاستطاعة استدراكها لو أخذ رأي ذوي الاختصاص فيها ومن أحرى بهذا الرأي من النقابات التي تدأب ليل نهار على كل ما يختص بالزراعة ونتاجها.

المستشار الزراعي — امين السر

جان ديانه — كرم عطا الله

(يتبع)

الامر لا يتطلب وضع جنود للحراسة .

أما في حدود اوغندا وبين الملاكال ومنجلا حيث تقطن في الغالب قبائل الشلوك والنوير التي لم يسبق لها الاشتغال بزراعة شيء من المحصولات التجارية فقد اقلعت هذه القبائل عن شن الغارات بعضها على بعض وعن نهب المواشي وسبي النساء وشرعت تعيش عيشة هدوء ومدنية والتقدم في هذه الجهات ليس سريعاً كما هي الحال في منطقة النوبة ولكن الصناعة في تقدم ظاهر .

وتعني الحكومة الآن بجميع الاعمال الخاصة بزراعة القطن وتتولى امرها . وقدشكرت جنابه على تفضله بادلائه الي بهذه المعلومات .

اباحة تصدير الحاصلات المصرية الى اليونان

اخطرت الحكومة اليونانية الحكومة المصرية بانها قررت رفع الحواجز الجمركية عن المستورد من المنتجات المصرية كالماشية والبيض وغيرها وجعل الاستيراد بلا قيد ولا شرط خلال ثلاثة أشهر من أول ابريل الجاري وتنتهي في أول يونيه المقبل .

تصدير البصل المصري الى المانيا

وافقت الحكومة الالمانية على تحديد كميات البصل الذي يصدر من مصر الى المانيا وقد قدرت الكمية المنتظر تصديرها بعشرين الف قنطار أو هي عبارة عن ٢٠ مليون كليو جرام .

توحيد الاحصاآت الاقتصادية

اجتمع يوم ١٤ ابريل الحالي المجلس الاقتصادي برياسة وزير المالية وقد اتفق المجلس على وضع نظام يقوم اساسه على ترتيب الاحصاآت الاقتصادية لجميع المحاصيل المصرية بحالة تؤدي الى ضبط هذه الاحصاآت والتعويل عليها والرجوع اليها عند الضرورة طبقاً لما تجري به الانظمة في البلاد الاخرى وقد اتفق على توحيد الجهة التي تقوم بهذه العملية بدلا من وزارة الزراعة ومصلحة الاحصاء .

ونظراً لان قرارات هذه الهيئة تستلزم اجراء تغيير في القوانين واللوائح لكي تتوصل الى تحقيق الاغراض التي يرمي اليها المجلس من الوصول الى ارقام مضبوطة وبيانات صحيحة تقرر ندب المستشار الملكي لوزارتي الزراعة والحربية للعمل باللجنة ، التي يجوز لها أن تستأنس باراء الفنيين .

زراعة الارز في القطر المصري

اذاعت وزارة الاشغال بياناً بالاراضي التي تزرع ارزاً وستكون ثلاثمئة الف فدان من ١٠ مايو و١٥٠ الف فدان أو ١٦٠ الف فدان من ١٦ مايو .

محصول القطن الجديد

يؤخذ من تقرير وزارة الزراعة عن محصول القطن الجديد أن الجو كان معتدلا في النصف الاول من الشهر ومتقلباً في النصف الاخير وملائما بوجه عام للانبات والنمو فيما عدا شمال الدلتا والمياه كانت كافية .

وظهرت الدودة القارضة في مساحات جزئية في مديريات الوجه البحري ومديرية اسيوط واتخذ اللازم لمقاومتها .

وشوهد التربس بحالة خفيفة في مساحات متفرقة بمديريات الدقهلية والشرقية والفيوم وتمت مقاومته بواسطة الرش بسلفات النيكوتين في بعض المساحات وفي البعض الآخر بواسطة تقوية النبات بعمليات الخدمة كالري والعزق .

أما في باقي مناطق القطر المصري فكانت حالة الانبات حسنة ولا ينتظر أن تكون نسبة الترقيع فيها اكثر من ٥ ٪ .

قرض لمصلحة السكة الحديدية

طلبت السكة الحديدية الى وزارة المالية اعطاءها قرضاً جديداً من خزينة الدولة قيمته ٦٤٩،٣٢٢ جنيهاً بفائدة قدرها عشرة ٪ منه مبلغ ٥٣٠ الف جنيه للسكة الحديدية و ١١٩،٣٢٢ جنيهاً للتلغرافات والتلفونات وذلك رغبة منها في انجاز الاعمال الكبيرة التي تستدعي الضرورة القيام بها في السنة المالية المقبلة .

لجنة تحسين نتاج الخيل

اجتمعت أمس بوزارة الزراعة اللجنة المشكلة برياسة وكيل

الوزارة لتحسين نتاج الخيل بالقطر المصري وقررت البدء باستجلاب أنواع مختلفة من أحسن الافراس العربية لاستيلادها .

تأجيل قضية الدين العام

اتفق رأي الحكومة على طلب تأجيل قضية الديون العامة لمدة ثلاثة أسابيع عند عرضها على محكمة الاستئناف المختلطة يوم ١١ أبريل الحالي وذلك ليتسع الوقت للبحث في الصيغة المقترحة للتأجيل لثلاث سنوات . وبهذه المناسبة نذكر أن من المسائل التي كانت موضع خلاف في المفاوضات التي جرت في طلب فرنسا أن ينص في المرسوم الملكي الذي يصدر بتأجيل قضية الدين العام ، على تأجيل القضايا المرفوعة ضد بنوك الرهون العقارية خاصة بمطالبات بالدفع ذهبا وذلك لحماية البنك العقاري من القضايا المرفوعة عليه ولكن الوزارة رأت أن هذه مسألة مرتبطة بسيادة البلاد لتعلقها بسياستها المالية فلا يصح ربطها بمسألة الدين العام .

ولا يزال سعادة وزير المالية يبحث الموضوع مستقلا عن مسألة الدين ومن ناحية ارتباطه بالاقتصاد القومي .

تسوية مسألة الديون العقارية

استطاع سعادة وزير المالية أن ينجح في مفاوضاته مع رؤساء البنك العقاري المصري لتسوية مشكلة الديون العقارية وقد تم الاتفاق بين وزارة المالية والبنك على ما يأتي : —

(١) ان الاراضي المرتهنة للبنك بعضها جيد يغل محصولا وافراً يجيء بايراد طيب مما يجعل الدين الذي عليها محتملا ويمكن المدينين من اداء الديون التي عليهم دون ارهاق وبالنسبة لهؤلاء رضي البنك أن يخفض الفائدة التي يتقاضاها الى ٥ ¾ ٪ بدلا من الفائدة الحالية وقدرها ٦ ½ ترفع في سنة ١٩٣٧ الى ٧ ٪ .

(٢) الاراضي التي تثقلها الديون اما لانحطاط قيمتها واما لانحطاط غلتها لاي سبب من الاسباب فتقسم الديون التي عليها الى قسمين : الاول ما يقدر ان الارض تحتمله بدون ارهاق وهذا يتقاضى البنك عنه فائدة ٥ ¾ ٪ . أما القسم الثاني وهو باقي الدين فلا يتقاضى عنه البنك الا فائدة منخفضة وهي اثنان في المئة وذلك لمدة خمس سنوات ويقدر أن متوسط الفائدة على هذه الديون يتفاوت بين ثلاثة وأربعة ونصف في المئة ويقدر ان متوسط الفائدة التي يتقاضاها البنك على ديونه سيكون خمسة في المئة ويقدر ان ما سينزل عنه البنك من أرباحه طبقاً لذلك الاتفاق يتفاوت بين ١٦٠ الف جنيه و ١٨٠ الف جنيه مصري أو ربع أرباح البنك .

أما الاتفاق مع شركة الرهن العقاري (المورجيدج) فينص على أن تتنازل الشركة عن ٢٠ ٪ من جملة الاقساط المتأخرة من الديون أما بقية الديون فتتنازل الشركة عن عشرة في المئة منها وتقدر جملة المتأخرات بمبلغ ١٧٦ الف جنيه فيكون ما تتنازل عنه الشركة ٣٥،٢٠٠ جنيه مصري وتقدر قيمة الديون جميعها بمبلغ ١،٨٦٠،٠٠٠ جنيه وما تتنازل عنه الشركة ١٨٦ الف جنيه مصري وجملة ما يخصم من الديون جميعها من البنك العقاري والشركة العقارية هو ٢٢١،٢٠٠ جنيه استطاع وزير المالية أن يوفرها بتسوية مشكلة الديون العقارية .

هذا وسيصدر بنك التسليف العقاري الحكومي سندات بضمانة الخزينة لدفع تلك الديون لشركة الرهن العقاري بفائدة ٤ ¾ ٪ وهي أقل فائدة اقترضت بها الحكومة المصرية في المدة الاخيرة وهذا يدل على حسن سمعتها وعلى الثقة بماليتها .

اللجنة الدولية للتبادل التجاري

أرسل مندوب الحكومة المصرية في اللجنة الدولية للتبادل التجاري بباريس إلى وزارة الخارجية تقريراً عن المقترحات التي طلبت اللجنة من الدول الممثلة فيها تنفيذها وهي :

١) — الاسراع في القيام بسياسة واسعة النطاق الغرض منها التعاون الاقتصادي بين الدول التي بقيت على أساس الذهب ومد يد المساعدة للبلاد الاوربية التي اضطرتها الظروف إلى اتخاذ اجراآت من شأنها تقييد حرية التعامل .

٢) — عقد مؤتمر دولي بجنيف لبحث شرط الدول الاكثر رعاية وجعله متمشياً مع روح الاتفاقات الدولية .



لمراسلنا الخاص في دمشق

قرار جمركي

أصدرت المفوضية العليا قراراً بان يستوفى عن كل كيلو من قطع النسيج القطني التي تزيد في طولها عن المتر الواحد ٢،٢٠ من الفرنك و بذلك أصبحت الرسوم الجمركية المستوفاة عن هذه القطع الصغيرة تعادل الرسوم المستوفاة عن الاثواب المتراصة المتقنة . وقد رفع التجار احتجاجاً الى المفوضية على هذا القرار .

واردات الرسوم الجمركية

في البلاد المشمولة بالانتداب خلال خمس سنوات

السنة	ليرات سورية
١٩٣٠	٨،٩٣٠،٤٦٥
١٩٣١	٩،٤٤٤،٤١٧
١٩٣٢	٨،٠٢٠،٥٠٦
١٩٣٣	٩،٢٨٧،٠٩٩
١٩٣٤	٨،٩٣٩،٤٦٥

مما تقدم يتضح أن واردات الجمارك قد نقصت في عام ٩٣٤ مبلغ ٦٩٦،٤٦٠ ليرة سورية عن السنة التي تقدمتها وذلك ما يعادل ٨ ./. .

البرتقال السوري

يدرس ممثل الشركة الانكليزية (كونو للي شو) الموجود

٣)— تبسيط الاجراآت الجمركية حسب الحالة الاقتصادية الحاضرة .

٤)— ايجاد معهد دولي لكل نوع من أنواع المنتجات لجمع البيانات والاحصاءآت الخاصة به .

٥)— ألا تسن الدول قوانين أو تتخذ قرارات من شأنها المساس بمبدأ الصدق والامانة في المعاملات التجارية .

٦)— حث الدول على اعادة النظر في موضوع الانصبة أو المقطوعيات بقصد الغائها أو تعديلها .

٧)— حماية ملكية المنتجات أسوة بحماية الملكية الفنية .

مقاومة دودة القطن

من المسائل التي ستعرض على المجلس الاستشاري لوزارة الزراعة رأي الجمعية الزراعية الملكية في موضوع الالتجاء الى مبيدات الحشرات في مقاومة دودة القطن فقد أبدت الجمعية أن طريقة المبيدات هذه تأتي بفوائد كبيرة إذا ما تولتها هيئة منظمة كالحكومة والجمعية الزراعية والنقابات وغيرها نظراً لما تتطلبه العملية من الدقة والاتقان اما في الملكيات الصغيرة فتنفيذها صعب وقد لا يحقق الغرض المطلوب ولهذا ترى الجمعية ان يقتصر على هذه الطريقة في شمال الدلتا لقلة الايدي العاملة بها .

و يعلق الفنيون في وزارة الزراعة كثيراً من الاهمية على هذه الطريقة في المستقبل نظراً للنتائج التي أمكن الوصول اليها في الزمن الاخير .

حالياً في بيروت مع السلطات المختصة قضية اصدار البرتقال السوري الى البلاد البريطانية .

وهذه الشركة التي تقدم انواع الفواكه للاسواق البريطانية ستساعد المنتج السوري بصورة فعلية على اصدار حاصلاته بان تبخر له المحصول وتطهره على أن يكون لها نصيب في الارباح .

شركة خط حديد الشام — حماه وتمديداتها

بلغ العجز الواقع في موازنة استثمار الخطوط الحديدية العائدة للشركة الافرنسية (D.H.P.) في سنة ١٩٣٤ مبلغ ٩،٦٩٣،١٦٥ فرنكاً وهذا يعادل العجز نفسه الواقع في موازنة الشركة لعام ١٩٣٣

وستتعهد الحكومة ، كما تعهدت في السنين السابقة ، بسد هذا العجز من صندوقها عملا بالضمانة الكيلومترية .

وقد ساعد رصيد المبالغ الجاهز لدى الشركة والبالغ (٢،٦٥٥،٧٥١) فرنكاً عن سنة ١٩٤٤ على توزيع ٦ ٪ ارباحاً على المساهمين .

الوفد الاقتصادي التونسي

وصل الى دمشق يوم ٤ نيسان عن طريق حلب بعثة اقتصادية تونسية مؤلفة من رئيس المجلس النيابي التونسي ورئيس الغرفة التجارية في تونس . وقد حضر هذا الوفد عدة مآدب رسمية هنا ومن ثم طاف على جميع المعامل والمصانع الوطنية والاسواق التجارية زائراً منقباً . وقد علمنا أن الغاية من رحلة هذا الوفد في سوريا هي درس احوال البلاد الاقتصادية ودرس أسباب الفتور الذي طرأ اخيراً على سوق المبادلات التجارية بين البلدين والعمل على اعادته الى سابق عهده . وقد غادر الوفد صباح يوم ٧ نيسان الى فلسطين ومصر للغاية نفسها .

بعثة ايرانية

وقد أم العاصمة أيضاً وفد اقتصادي فارسي في طريقه إلى ثغر بيروت وفلسطين لدرس الشؤون التجارية في البلادين والعلائق الاقتصادية بين ايران وبينهما ، ولأعطاء الرأي في أي المرفأين حيفا أم بيروت ، يصلح أن يكون منفذاً بحرياً للتجارة الايرانية .

طريق لبنان — جبل الدروز

جاء في حديث رسمي لوزير الاشغال العامة في الجمهورية السورية أن الحكومة خصصت مبلغ ٤٥ الف ليرة سورية لانهاء تعبيد الطريق التي تربط البلاد اللبنانية بالسويداء عاصمة جبل الدروز ، اذ كان من المتحتم على القوافل التجارية المسافرة من لبنان الى جبل الدروز أن تمر بطريق دمشق — حوران — جبل الدروز وهذا يتطلب وقتاً طويلا ، لذا عمدت الى ايجاد الخط المذكور لربط لبنان بالجبل الدرزي مباشرة وهو خط قنيطرة — نوى .

تعديل نظام الضرائب

ذكرنا في العدد الماضي أن لجنة رسمية اجتمعت لدرس تعديل نظام توزع الضرائب وطرق جبايتها على ضوء الانظمة المتبعة في البلاد المجاورة . وقد علمنا أن هذه اللجنة قد أرسلت تطلب صوراً عن هذه النظم المتبعة من الحكومات المجاورة لتطبيق ما يتفق منها مع حاجة البلاد وانها ستشرع بذلك يوم وصول هذه النماذج .

مضاربات شركات الزيوت

لا تزال شركات البترول والزيوت الاجنبية المتحدة تسعى بشتى الطرق للقضاء على حركة المزاحمة التي قامت بها مؤخراً شركة الزيوت الوطنية التي اشرنا اليها في العدد الماضي وكان من جرائها هبوط أسعار البترول والبانزين بصورة مستمرة ، ولا ينتظر أن تثمر مساعي هذه الشركات ما دام المستهلكون يقبلون على الشركة الوطنية .

سوق الغلال

وردت كميات كبيرة من الحنطة الشمالية إلى مستودعات الحبوب في دمشق ، وعلى أثر ذلك هبطت اسعارها هنا فبيع الجفت بـ ٥٥ قرشاً ذهباً بعد ان كان بـ ٦٥ قرشاً (باعتبار الليرة الذهبية ٢٥٠ قرشاً) .

تشجيع الصناعات الوطنية

على أثر اهتمام سيدات بيروت بترويج الصناعات الوطنية وقيامهن بتأسيس شركة مساهمة لفتح معرض دائم لهذه المصنوعات

نهض فريق من سيدات دمشق للعمل في هذا الحقل الاقتصادي وشرعن يعقدن الاجتماعات لتأسيس معرض دائم للصناعات الوطنية بدمشق .

تقرير مجلس ادارة شركة الشمنتو الدمشقية

لعام ١٩٣٤

عقدت الهيأة العامة لمساهمي شركة الشمنتو الوطنية في ٢٣ نيسان الماضي اجتماعها السنوي العادي لسماع تقرير مجلس الادارة عن سير اعمال الشركة في العام المنصرم (١٩٣٤) والاطلاع على ميزانية الحسابات والارباح الناتجة من الاستثمار . ونحن نلخص ما جاء في تقرير مجلس الادارة بما يلي :

الاخصائيون : كانت سنة ١٩٣٤ اول سنة لاستثمار معمل الشمنتو وقد عهدت الشركة في تلك السنة بالاعمال الفنية الى اخصائيين اجانب قاموا بالاعمال المترتبة عليهم ودربوا الاشخاص والعمال السوريين على جميع فروع الاعمال الميكانيكية والفنية . وقد نجحت الشركة باسلوبها هذا وصار لديها ، منذ مطلع العام ١٩٣٥ ، عمال وطنيون قادرون على تسيير الآلات كما يجب واستغنت بذلك عن جميع الاخصائيين الاجانب ولم تبق سوى مدير فني واحد عام يشرف على اعمال معملها الفنية . وبذلك امنت للشبان السوريين موارد رزق جديدة واقتصدت في النفقات العامة ما يعادل رواتب الاخصائيين الاجانب .

مديرو العمل : يترأس مجلس الادارة معالي فارس بك الخوري ، وقد انتدب المجلس احد اعضائه الاقتصادي الكبير خالد بك العظم مديراً عاماً لادارة اعمال الشركة ، كما انتدبت عضواً آخر هو يوسف بك دبوس مديراً للمعمل وذلك منذ بدء عام ١٩٣٣ ويبلغ عدد العمال الذين يعملون في المعمل ١٣٠ عاملا .

الاستثمار : لقد سارت أعمال الاستثمار سيراً حسناً جداً فبلغ مجموع الشمنتو المنتج في غضون سنة ٩٣٤ (٣٠،٠٠٠)طن من أجود أنواع الشمنتو وامتنها ، كما ثبت بالتحاليل المتعددة التي أجرتها الشركة في مختبرات بيروت وباريس ولندرة،زد على ذلك أن التجربة العملية لحصول الشركة جاءت أيضاً برهاناً ساطعاً على جودة النوع وتفوقه من جميع الوجوه على الأصناف التي كانت رائجة قبلئذ في الأسواق ، مما حدا بالحكومة السورية إلى اعطاء أوامرها بلزوم استعمال الشمنتو الوطني الشامي في جميع أعمال الدولة الانشائية ، وكذلك بلدية دمشق التي وضعت نصاً في دفاتر الشروط لالتزاماتها يوجب على المتعهدين استعمال هذا الصنف ترجيحاً على غيره .

وقد بلغ المبيع في دمشق وجوارها نحو ١٨،٥٠٠ طن ، وبلغت المبيعات في بقية البلدان والمقاطعات ١٢،٠٠٠ طن .

وكان معدل أسعار المبيعات خلال عام ١٩٣٣ (١٧٧) قرشاً ذهباً للطن من الشمنتو الشامي ، في حين أن الشمنتو الاجنبي كان يباع بسعر وسطي يقارب ٤٠٠ قرش ذهب باعتبار الليرة العثمانية ١٠٠ قرش .

أرباح الشركة : بلغت أرباح الشركة في العام الماضي ١٩،٥٠٠ ليرة عثمانية ذهب خصص منها لاستهلاك الآلات والاراضي مبلغ (٧،٥٠٠) ليرة ذهب ، بحيث يصبح الربح الصافي ١٢،٠٠٠ ليرة ذهبية أي ما يعادل نحو ١٣ ./. بعد الاستهلاك . فاذا نظرنا إلى ما يمكن الحصول عليه من الارباح في المشاريع الأخرى سيما الشركات التي هي في أول نشأتها والمباشرة باعمالها نجد أن هذه الأرباح جديرة بكل غبطة مما يدل على أن المشاريع الوطنية إذا قام بها رجال أكفياء قديرون تدر على مساهميها أرباحا لا يستهان بها وتعود بالنفع العام على البلاد فتمنع تسرب الأموال المحلية إلى خارج البلاد .

توسيع المعمل : ونظراً لما رآه مجلس الادارة من نجاح مساعيه في هذه السنة والاقبال العظيم الذي لاقته منتجات شركته ولما رآه من الفوائد التي تنجم عن تكبير المعمل بنسبة حاجة البلاد واستهلاكها للشمنتو ، قرر مشترى آلات وادوات اضافية تكفل انتاج ١٥٠ طناً يومياً علاوة على ١٠٠ طن ينتجها المعمل بحالته الحاضرة بحيث يبلغ الناتج السنوي ، من ٧٠ الى ٨٠ الف طن وهذا ما يعادل نصف مقطوعية البلاد المشمولة بالانتداب الأفرنسي تقريباً . وقد أوصي فعلا على هذه الآلات وبوشر بالأعمال الانشائية في المعمل

منذ الآن إستعداداً لتركيبها ، وينتظر أن يسير المعمل في حالته الجديدة المقررة في مطلع ربيع عام ١٩٣٦ .

وكان رأس مال الشركة عند تأسيسها ١٢٠ الف ليرة عثمانية ذهب مقسطاً على خمسة أقساط جمعت منها أربعة أي ٩٦ الف ليرة فقط لأن هذا المبلغ كان كافياً لاشادة المعمل الحالي وسيره سيراً عادياً منظماً . وبما أن الشركة عازمة على تكبير المعمل وأن هذا التكبير يكلف مبلغاً قدره ٤٨ الف ليرة ذهبية ، فقد قرر مجلس الأدارة أن يقترح على الهيئة العامة زيادة رأس المال إلى ١٤٤ الف ليرة ، ولا ينتظر أن يجبي الفرق الحاصل من المساهمين بل ستحول الأرباح المرصدة لعام ١٩٣٤ مع مبالغ الأستهلاك المذكورة آنفاً وكذلك الأرباح المؤمل الحصول عليها عام ١٩٣٥ إلى حساب رأس المال ، بحيث ينتظر أن تكفي هذه المبالغ لتأمين تسديد تكاليف هذا التوسيع في العمل . وينتج من هذه العملية أن يصبح المساهم الذي دفع ٤ ليرات ثمن كل سهم ، مالكاً لسهم قيمته ٦ ليرات ذهبية دون أن يحتاج إلى دفع الليرتين علاوة على سلفة الأرباح البالغة ٥ ٪ التي وزعها المجلس على المساهمين في الصيف الماضي .

محروقات المعمل : مازالت الشركة تستعمل المازوت الكثيف وقوداً للحرق . وقد نزلت الحكومة السورية الرسم البلدي على هذه المادة من ١٥٠ إلى ٥٠ قرشاً سورياً عن الطن الواحد . وعلاوة على ذلك فان الشركة قد استفادت من هبوط سعر المازوت في مصفق رومانيا ، ومع ذلك فان الشركة قد أوصت على الآلات الجديدة التي يمكن بواسطتها استعمال هذا الزيت أو الفحم بحسب الأسعار التي يمكن الحصول عليها في الأسواق وحذراً من حدوث سبب مانع لأستيراد أحد هذين الصنفين .

الخلاصة : إن التجارب العملية التي توفرت للشركة منذ إبتداء الاستثمار حتى الآن قد زادت الثقة بنجاح المشروع واتيانه بافضل النتائج المنتظرة ، ويستطيع المجلس أن يطمئن حملة الأسهم على متانة اسهمهم وقيمتها العالية في الساحة الأقتصادية فان الصيت الحسن الذي أحرزته بضاعة الشركة في الأسواق والهوادة في الأسعار وثبات الأدارة على المنهاج الحازم الحكيم في كافة اجراءاتها الداخلية يضمن للمشروع مستقبلا محموداً جديراً بكل غبطة ورضى .

الحالة الاقتصادية في سورية

من خطاب القاه الاستاذ هاني افندي الجلاد

سكرتير اللجنة الاقتصادية في حفلة افتتاح

المؤتمر الاقتصادي بدمشق

« ... هذه البلاد التي كانت تعول أربعة اضعاف عدد سكانها اليوم تجوع وتعرى فيها اليد الزارعة واليد الناسجة وليست جدبة التربة ولا مشلولة الساعد ، ولكن السياسة الاقتصادية لم تعمل على العناية بالاولى وصيانة الثانية .

فمن مساوىء التشريع الاقتصادي أن عرب البادية قد انقطعت جملة عن غشيان بادية البلاد . اللهم الا ما كان منها داخلا في حدود الشرق العربي . فما اكتالوا ، ولا امتاروا من أراضينا في ظل هذا التشريع الاغبر . حيث الجمارك منصوبة لماشيتهم تتصيدها على مرأى الشبح ، وحيث الحوائج هنا على ضعفي ما هي عليه عند جاراتنا ، فخسرنا مع البادية تجارة رابحة ، وسوقاً نافقة ، في حالتي بيعنا لهم حاجياتهم ، وابتياعنا منهم سائمتهم وانعامهم ، التي ننتفع ونتجر في البانها ، ونصدرها من بعد الى خارج القطر .

لا تقل خسارة البلاد في فقدانها تجارة المواشي عن خسارتها في فقدها تجارة الارتباط مع البلدان الاخرى فقد كانت مرتبعاً ، ومرتعاً ، لمختلف صنوف الماشية تكبر وتنمو وتتوالد بها . فقد تقلص ظل العناية بالمراعي والاحراج وضربت الرسوم الجمركية نطاقها على ذوات الضرع والظلف والخف والحافر . وكان يؤتى بصغارها رخيصة فيقبل على اقتنائها الزارعون ولا يجدون كلفة عليهم في تربيتها وتسخيرها لخدمة زراعتهم ، ومن ثم يبيعونها من القائمين على تجارتها لتصديرها الى الخارج ، بعد أن تكون قد نمت واتسع جلدها وتضاعفت أقيامها .

ويذكر تجار الاغنام والخيول والابل ، أن ما كان يصدر عن البلاد في حدود هذه التجارة يزيد عن نصف مليون ليرة ذهبية سنوياً . أضف على ذلك ما تستفيده البلاد من تجارة العلف وزراعته واجور مآويها ومراعيها .

٠٠٠ إن نسبة ما يصيب الفرد من أبناء البلاد من مجموع الضرائب المطروحة لا تكون مقياساً بين المكلفين هنا والمكلفين في بلاد اخرى الا اذا تساوت موارد الكسب بين الطرفين . والضرائب يراعى فيها قدرة المكلفين لا عدد الأهلين

خذ لك مثلا ضريبة الاملاك المبنية (المسقفات) فهي لا تزال تجبى في المدن والقرى التي لم يطبق فيها قانون تحرير المسقفات العثماني بالاستناد الى نظام ويركو الاراضي الصادر سنة ١٨٨٦ ميلادية وتجبى في المدن التي جرى فيها تطبيق قانون التحرير بالاستناد الى النظام الصادر سنة ١٩٠٩ ميلادية وذلك بنسبة ١٢ ٪ في الابنية الحجرية المعدة للسكن والعقارات المعدة للايجار ، من بدلات الاجور غير الصافية المحققة عام ١٩١٠ والتي جرى تحقيقها عام ١٩٢٢ في قسم من المنطقة السورية .

ولعل أشد ما يغضب له علماء التشريع الاقتصادي أن ضريبة الكسب (التمتع) تجبى ممن لا كسب لهم ، فهي تجبى على نسبة بدلات الاجور سواء كان هناك كسب أو عكسه . وقد تكون بدلات اجور البيوت المالية الكبرى أقل من بدلات اجور المحلات التجارية التي يدأب اصحابها على عملهم ، دون ما جدوى فتأتي ضريبة الكسب على الفقراء المستترين ، باكثر مما تأتي على الاغنياء المستثمرين .

ان ما فرضه الشارع في هذه الضريبة هو مشاركة السلطة القائمة بالامر في الانتفاع الذي يحصل عليه المستثمر في ظلالها ، فاذا كانت السلطة القائمة هي التي قطعت به حبل الانتفاع والاستثمار فاداء ضريبة الكسب لها ، اداء لثمن النصل الذي قطع الحبل به .

إن القرار السوري الصادر في ٢٩ كانون الاول عام ١٩٢٨ الذي تجبى بالاستناد اليه ضريبة الكسب لم يبدل شيئاً من القانون العثماني الصادر في تشرين الثاني عام ١٩١٤ . اذن فهذه الضريبة تستوفى بالاستناد إلى نظام تغيرت الاسس التي قام عليها ولكنها جارت على المكلفين بما فرضه أخيراً القرار السوري الصادر في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٣٢ الذي جعل في رواتب المتقاعدين والارامل والايتام وصغار المستخدمين حقاً للخزينة العامة تقاسمهم فيه اللقمة .

ان من واجب الشعب أن يساهم عن طوع وطيب خاطر في اداء التكاليف التي يقوم عليها بنيان الدولة ، وقد كانت الشرائع من قبل تمكن لذوي السلطان أن يسخروا أفراداً من الشعب في أعمال الدولة وطرائقها ، ممن لا يجدون مالا يساهمون به اشعاراً بوجود الصلة بين الحاكم والمحكوم . غير انه متى تجاوزت التكاليف طاقة المكلفين تجعلهم على مرحلة بعيدة من علاقاتهم بها ، وتباعد فيما بينها و بينهم هذه التكاليف إذا كانت لا تنفق في سبيل حمايتهم من بأساء الحياة وضرائها .

هذه رسوم المواشي وقد تدلت اقيامها واقيام نتاجها وفضلاتها ، وصارت لا تتفق مع الريع الصافي الذي يتحصل عليه مقتنوها . فهي من حيث الجملة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه من قبل ، الامر الذي خفت عنده الرغبة في اقتناء مختلف انواع الماشية وهي في الحقيقة ثروة كبيرة يعتمد عليها في الانتاج المحلي .

وهذه جزيرة قبرص تمون كثيراً من البلدان من نتاج ذوات الخلوف ، وهي الثروة التي تؤتى اكلها في كل عام إذا صحت العناية بها . فهي تعطيك ولداً في اثر أمه ، ولبناً ولحماً وجلداً ، وصوفا ، وشعراً ، ومصراناً ، وسماداً .

وهذه رسوم التسجيل وهي لا تزال تستوفى وفقاً لتعرفة الخرج العثماني رغم الهبوط المريع في اقيام العقارات فرسم التسجيل على العقارات الذي كان يساوي نيفاً والفاً من الليرات الذهبية وهو اليوم في معرض البيع والشراء يساوي مئتي ليرا ذهبية يستوفى الرسم على سابقه تبعاً للقيمة المخمنة منذ عهد بعيد . وقد يبلغ هذا الرسم في النسبة المئوية خمسة اضعاف ما كان عليه من قبل .

وانه ليحزننا أن نرى حر املاك الامة في معرض المزاد العلني يباع بابخس الثمن عند حلول عقود الرهن ، نظراً لضعف قوة الشراء بسبب قلة النقد في الايدي .

نعم ان للمسترهن حقاً هو راغب في الحصول عليه ، ولكن للظروف الحرجة شأناً يراعى في معاملات البيوع والاسترهان .



لمراسلنا الخاص في العراق

مشروع مصفى النفط

يستهلك العراق كميات كبيرة من النفط الأبيض والأسود للوقود ولتسيير السيارات والمحركات ويبلغ ما يستهلكه العراق كل عام ما يزيد على ١٤٣،٠٠٠ طن . وقسم كبير من هذه الكميات تأتي من عبادان الفارسية . ولما كانت أسعار هذا النفط مرتفعة بالنسبة الى ما يجب أن تكون عليه في بلاد تعد بحق أم النفط ، فقد فكرت الحكومة عند تعديلها الأمتياز الممنوح الى شركة النفط العراقية أن تحتفظ بحق استثمار قسم من النفط الخام يسد حاجة الاستهلاك الداخلي باسعار مناسبة ونصت الأتفاقية على أن تقوم الشركة بتأسيس مصفى للنفط على نفقة الحكومة العراقية وعلى أن تقوم الحكومة بهذا الطلب قبل شهر أغسطس سنة ١٩٣٥ فاذا لم تطالب الحكومة بهذا فلا يحق لها المطالبة به قبل سنة ١٩٤٥ أي بعد مضي عشر سنوات كما أن الحكومة احتفظت بعين الحق لدى الشركة الأخرى المسماة شركة استثمار النفط البريطانية (B.O.D.) التي منحت الامتياز في غربي دجلة .

يذهب المطلعون والأختصاصيون في الأمور النفطية أنه إذا أسس هذا المصفى فلا يكلف غالون النفط أكثر من عشرين فلساً ويباع الغالون الآن بنحو ٧٥ فلساً منها ١٠ فلوس ضريبة على السيارات أما النفط الأسود فلا ضريبة عليه . إن هذا الفرق عظيم بين تكاليف الانتاج وأسعار بترول الشركات الأجنبية في العراق يجعلنا أن نلحف في الطلب على الحكومة أن تحقق المشروع المذكور بالسرعة الممكنة . كما أننا علمنا من مصدر موثوق به أن وزارة الأقتصاد والمواصلات قد طلبت أن يكون هذا المشروع في أول الأعمال الرئيسية التي خصصت لها عائدات النفط . ولذا اهتمت

ونذكر ان المفوضية العليا قد اصدرت عام ١٩٢١ تشريعاً جعلت فيه البيوع التي وقعت على العقارات والاراضي خلال الحرب العامة عرضة للنظر فيها وقد الفت لذلك لجاناً خاصة تقدر الظرف القاهر الذي اضطر عنده البائع ليتخلى عن ملكيته لآخر . فان هذا العقد رغم انه قدم في جميع المعاملات الرسمية فبوجود الغبن والظرف القاهر يصير لاغيا ويعاض على الدافع ما دفعه بحسب القيمة المسجلة بدلا عن الليرات العثمانية مئة واثني عشر قرشاً ونصف القرش السوري .

ولو ان ولاة الامور هنا جنحوا فقط إلى تقسيط الديون المستحقة على رقبة المحال المسترهنة لكان في ذلك ما ينقذ صاحب الملك من ضياع ملكه في البخس القيم ، وينقذ صاحب الدين من ضياع ما هو مفروض من الخسارة في حال بيع المرتهن في الثمن البخس .

وهذه رسوم الطوابع قد صارت إلى ضعفي ما فرضه القانون العثماني الصادر وفق عام ١٩٠٥ ولم تراع فيها الظروف الحاضرة من نقص في الثروة العامة و كساد في التجارة بالنسبة إلى ما كانت عليه الحال يوم صدر هذا القانون . والرسوم تفرض بنسبة السعة والضيق في حدود المادة التي تخضع إلى الرسم المفروض . . . »

نرجو ممن يغير عنوانه ان يبلغ الادارة

الحكومة بهذه القضية وارصدت المبالغ اللازمة لتحقيق المشروع وطلبت الى شركة النفط العراقية أن تقوم بانشاء هذا المصفى بالقرب من منابع النفط شرقي دجلة و يقوم مهندس الحكومة بعمل التصاميم اللازمة له بالاتفاق مع الشركة المذكورة . وعلمنا أن ما خصصته الحكومة من المال لهذا المشروع خلال هذا العام يبلغ ٤٠،٠٠٠ دينار.

أما النتائج والفوائد التي يتوخاها الاقتصاديون لهذا المشروع فكثيرة أهمها تخفيض سعر النفط . ولا غرو فالعراق قطر زراعي وهو يخطو الآن خطوات موفقة نحو الصناعة لذلك فهو بمسيس الحاجة إلى تخفيض أسعار النفط ليساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية وتشجيع حركة النقل والتجارة ويقلل تكاليفها و كما قلت تكاليف النقل ، حصل المنتجون والفلاحون والتجار على أرباح اكثر تعمل على زيادة الرفاهية في هذه البلاد ورفع مستوى العيش .

كما أنها ستعمل على تكثير الزراعة بواسطة الآلات الحديثة التي تحتاج إلى النفط في وقودها فتشجع الحركة الزراعية وتكثر الأنتاج وسيشتغل في هذا المعمل عدد لا بأس به من العمال العاطلين خصوصاً اولئك الذين استغنت عنهم شركة النفط العراقية بعد اكمالها الأعمال التأسيسية .

قسط الحكومة السنوي من شركة (B.O.D)

تسلمت الحكومة في غرة السنة المالية الجديدة القسط السنوي من شركة استثمار النفط البريطانية المشتغلة الآن باعمال التنقيب عن منابع النفط غربي دجلة و يبلغ هذا القسط ١٥٠،٠٠٠ دينار ذهب أي ما يقارب ٢٥٠،٠٠٠ دينار ورق وهذه هي السنة الثالثة التي تشتغل فيها الشركة باعمال الحفريات غربي دجلة وقد سبق لها أن دفعت في السنة الماضية ١٥٠،٠٠٠ دينار ذهب وقبل سنتين دفعت ١٠٠،٠٠٠ دينار بزيادة خمسة وعشرين الف دينار كل عام إلى أن تصل حصة العراق ٢٠٠،٠٠٠ دينار وسيكون القسط الرابع في السنة ١٧٥ الف دينار ذهباً ومما يؤسف له أن أعمال حفريات الشركة المذكورة في هذه المنطقة ليست بمرضية نسبة إلى شركة النفط العراقية التي ابتدأت بالانتاج والاصدار في شرقي دجلة فلقد حفرت حتى الآن (١٥) بئراً ووجدت في بعضها نفطاً ثقيلا لا يمكن استثماره تجاريا ولكنها تواصل الآن حفر آبار جديدة وتؤمل الحصول على بترول يمكن الاستفادة منه تجاريا وذلك لما يعهده اختصاصيوها عن طبيعة هذه الأرض طبقاً للكشوف الجيولوجية التي قاموا بها قبل المباشرة باعمال الحفر . وهي تحفر الآن تسع آبار جديدة في اماكن متفرقة .

و بناء على هذه النتيجة تفكر الشركة المذكورة بعقد اجتماع هام في الموصل يحضره مديروها في لندن لبحث امور الشركة ولتقرر هل تداوم على الحفر أو توقفه ؟ وسيكون الاجتماع في أول الشهر الحالي على ما نعلم .

صادرات البترول لشهر مارس

بلغ ما صدرته شركة النفط خلال شهر مارس الماضي بواسطة انابيب النفط ٣٣٠،٥٨٩ طناً من البترول الخام فتكون حصة العراق لهذا الشهر ٦٦،١١٨ ديناراً ذهباً أو ١١٠،١٩٥ ديناراً ورقاً تقريباً .

مديرية الصناعات النباتية

تفكر الحكومة والمؤسسات الاهلية بالقيام بمشاريع اقتصادية هامة منها تأسيس مديرية للصناعات النباتية ودرس النباتات التي يمكن الاستفادة منها تجارياً وصناعياً . وقد عينت الحكومة لهذه الدائرة ثلاثة خبراء بينهم خبير أجنبي وارصدت المبالغ اللازمة لانشاء بناية خاصة لها .

والمأمول أن تقوم هذه الدائرة بواجبها على الوجه المطلوب فتقدم التقارير الفنية المفيدة التي نحن بحاجة للاستنارة بها في تشييد كياننا الأقتصادي والصناعي . وعلمنا أن هذه المصلحة مهتمة بدراسة مشروع صنع البيرة في العراق وتراجع بعض مصانع البيرة في أوربا للحصول منها على المعلومات اللازمة للقيام بهذا المشروع ويقال أن امتيازه سيعطى لأحدى الشركات بعد الانتهاء من دراسته من كل الوجوه . وبهذه المناسبة نقول انه كان قد أسس مصنع للبيرة في الموصل قبل بضع سنوات ولكن لم يكتب له النجاح لقلة رأس المال وعدم اتباع الطرق الفنية ويوجد الأن مصنع صغير في بغداد لصنع البيرة والاستاوت لصاحبه الياس خدوري .

خبير في شؤون التبغ

نشطت مديرية الأمور الزراعية الى النهوض بمشروع تحسين

التبغ في العراق وهي في المداولة مع اولي الشأن لاستقدام خبير امريكي بشؤون التبغ واستخدامه في دراسة ما يلزم لتحسين المشروع من كل الوجوه وتوسيعه ووضعه على أساس علمي فني يؤدي إلى الغاية المطلوبة من هذا المشروع .

مشروع ادخاري لموظفي السكك الحديدية

تفكر مديرية السكك الحديدية في مصير موظفيها الذين حرموا من التقاعد وذلك لأن ادارة السكك الحديدية والميناء لا تزالان موسستين انكليزيتين لهما ميزانية مستقلة عن ميزانية الدولة . وقد وضعت هذه الأدارة أمام موظفيها عدة مشاريع لصيانة حقوقهم بعد الأستغناء عنهم ولكن الموظفين لم يوافقوا عليها وتقترح الآن ادارة السكك الحديدية مشروعاً ادخارياً يقضي على كل موظف في هذه المصلحة أن يودع لديها سهماً من راتبه الشهري معيناً على أساس تقسيم راتبه على عدد شهور السنة فتأخذ كل شهر قسطاً وعند جمع هذه المبالغ تودعها في أحد المصارف على أن يتقاضى الموظف فائدتها وليس له حق سحبها أو سحب قسم منها الا بعد استقالته أو انفصاله من وظيفته فاذا تحقق هذا المشروع فسيكون الموظف في مأمن من العوز عند بلوغه السن القانونية دون أن يشعر بضآلة القسط الذي يدفعه شهرياً . ولقد لاقت هذه الفكرة القبول الحسن لدى موظفي المصلحة المذكورة .

مفاوضات تجارية

ما زال ممثل الحكومة العراقية سعادة ابراهيم بك كمال مدير الكمارك والمكوس العام وممثل حكومة اليابان المسيو موتو يواصلان الاجتماع في وزارة الخارجية للنظر في الأمور التمهيدية لعقد معاهدة تجارية بين العراق واليابان . وتترقب المحافل التجارية هنا بكل اهتمام انجاز هذه المفاوضة بما يحفظ حقوق العراقيين بالسرعة الممكنة لما لها من فوائد في انعاش التجارة .

وتجري المفاوضات أيضاً لعقد اتفاقية بين العراق وتركيا ويمثل الجانب العراقي في هذه المفاوضة فخامة ناجي بك شوكت الوزير المفوض في تركيا . ويؤمل انجاز الأتفاقية قريباً .

لجان التمور الفرعية

فكرت لجنة التمور الأختبارية المؤسسة في البصرة والتي تشرف على اعمالها الحكومة بفتح عدة فروع لها في جميع الأماكن التي يكثر فيها نمو اشجار النخيل لتكون قراراتها شاملة ويسود التعاون بين ملاكي وتجار التمور العراقية . وقد صادفت هذه الفكرة استحساناً عاماً في جميع المدن التي تنمو فيها اشجار النخيل كبغداد وكربلاء والحلة والنجف .

نشاط سوق الحنطة

رفعت حكومة الهند الضريبة عن الحبوب العراقية وذلك بناء على المفاوضة التي قام بها قنصل العراق في بمبي وكان لهذا العمل الأثر الحسن في أسواق الحنطة إذ ارتفعت أسعارها إلى أربعة دنانير تقريبا للطن الواحد وأقبل التجار على شرائها .

معمل للحليب والزبدة

أسس أحمد أفندي السيد أمين الأعظمي أحد موظفى دائرة الزراعة سابقاً معملا صغيراً للحليب واقتنى عدداً قليلا من الأبقار وبدأ يستثمر جهوده بتوزيع الحليب النظيف والزبدة غير المغشوشة وتهافت الناس على معمله وشراء منتجاته مما شجعه على مضاعفة عمله ليتمكن من تلبية الطلبات .

وكالة للسيارات في جبيل

عزم أحد أرباب وكالات السيارات في العراق على مفاوضة الحكومة العربية السعودية لأخذ امتياز وكالة للسيارات الأميركية في ميناء جبيل بنجد .

استثمار المعادن في الحجاز

تفيد انباء مكة المكرمة أن مرسوماً ملكياً صدر بالموافقة على اتفاقية استثمار المعادن مع المستر توتشل ممثل نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة في لندن وقد نصت مادة المرسوم المذكور على السماح للمستثمر باستخراج جميع المعادن بكافة انواعها ما عدا الزيوت ضمن منطقة عينتها المقاولة المعقودة بين النقابة ووزير مالية المملكة السعودية العربية في جدة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان الماضي



صادرات البرتقال الفلسطيني

بلغ ما صدر من الفواكه الحمضية الفلسطينية لغاية ١٤ نيسان سنة (١٩٣٥) ٧،٢٣٤،٣٢٥ صندوقاً يقابلها ٥،٤٩٢،٠١٢ صندوقاً في المدة نفسها من العام الماضي . وقد شحنت هذه الكمية حسبما يأتي: من يافا ٤،١٣٤،٨٤٦ صندوقاً يقابلها في العام الماضي ٣،٢٧٦،٥١٢ صندوقاً ، ومن حيفا ٢،٩٣١،٧٦٥ صندوقاً يقابلها ٢،٠١٣،٤٧٦ صندوقاً ، وعن طريق بور سعيد ١٦٧،٧١٤ صندوقاً يقابلها ٢٠٢،٠٣٤ صندوقاً .

وكانت كمية الصادر من الكريب فروت ٦٣٢،٠٠٠ صندوق ومن الليمون ٣٠،٣٠٠ صندوق ونحو ٦٣٠ صندوقاً من الاثمار الحمضية الأخرى .

الابار الارتوازية في شرقي الاردن

باشرت الحكومة الأردنية في اوائل شهر كانون الأول المنصرم حفر بئر ارتوازية في الموقع المعين بين قريتي الرمثا والبويضة وداومت على عملية الحفر حتى تاريخ ١٩٣٥/١/٣١ غير أنه مع الاسف الشديد لم يمكن العثور على الماء رغم وصول الحفر لعمق ٦٠٠ قدم ، و بالنظر الى أن الآلة الحافرة لا يمكنها النزول لا كثر من هذا العمق فقد اوقفت اعمال الحفر وسحبت الانابيب الفولاذية وترك الانبوب الخشبي بعد ان سدت فوهته بقصد استئناف العمل مرة ثانية في المستقبل عندما يتيسر للحكومة جلب آلة اخرى اقوى من الآلة الحالية.

أما الآلة والادوات فقد نقلت في الوقت الحاضر الى قرية ام السكندم حيث بوشر بحفر بئر ارتوازية فيها على نفقة اصحاب الاراضي في هذه القرية . (عن بلاغ رئيس الوزراء)

اعفاء المسكوكات الفضية من رسوم الجمارك

قرر المجلس التنفيذي الاردني القرار الآتي بشأن المسكوكات الفضية المتداولة في الاقطار المجاورة

« بما أن العملة المتداولة في بلاد نجد هي الريالات الاسترالية الفضية التي بدأ التعامل بها بين فئة من تجار شرق الاردن و بين تجار نجد ، و بما أن المصلحة العامة تقضي بتشجيع التجارة بين هذين البلدين فقد قررنا بالاستناد الى الصلاحية المخولة الينا في المادة ٤٤ من قانون الجمارك والمكوس ما يلي :

تعفى من رسوم الجمارك المسكوكات الفضية المتداولة في الاقطار المجاورة عند دخولها الى شرق الاردن . »

في المجلس الزراعي

عقد المجلس الزراعي العام اجتماعه السادس والعشرين في دائرة الزراعة والغابات في القدس فبحث في الشؤون الآتية :

١ — عينت لجنة فرعية لدرس تطبيق قانون الاملاك في القرى ولتقديم التواصي للحكومة في هذه الاثناء بخصوص أي تعديل ضروري ومرغوب فيه .

٢ — علم المجلس أن وزير المستعمرات وافق على ارسال وفد تجاري الى مصر .

٣ — قرر المجلس أن يوصي باعداد مشروع قانون لفحص الاسمدة الزراعية ومواد العلف بقصد حماية المشترين .

٤ — بحث المجلس في مسألة تقديم سلفيات من البنوك الى زارعي الشعير مقابل حبوبهم بكفالات بالتضامن والتكافل وفي اعادة المكتب الكيماوي الزراعي في دائرة الزراعة والغابات الذي الغي سنة ١٩٣١ ليعمل أيضاً في فحص التربة .

اسماء وعناوين اهم المحال التجارية والصناعية في الاقطار العربية

خصصنا هذه الصفحة لنشر اسماء التجار والمحال التجارية والصناعية في جميع الاقطار العربية لتكون صلة بين الجميع.
فعلى من يرغب في درج اسمه او محله فيها ان يخابر ادارة المجلة

صندوق البريد — ٢٦٨ تلفون ٢٩٥ القدس — بناية التوراة

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Vol. 1 No. 9 May 1st. 1935

Published by the Arab Publications Co. Ltd., P.O.B. 268, Jerusalem, Palestine.

Chief Editors : F. S. SABA, B. COM., A.C.R.A., F.R.ECON.S. (Responsible Editor)
ADEL JABRE, *Economist*
Manager : TEWFIC FARAH

Table of Contents